الأنوار

٨ صفحات

٢٥ قرشاً

بيروت الاربعاء ٣٠ نيسان - ١٩٦٩ - السنة ١٠ - العدد ٣٠٥٤

AL-ANWAR - Beyrouth 30 Avril 1969 10 Année No. 3054

حسين : لبنان لن يتخلى عن واجبه

... الملك حسين في مؤتمر صحفي عقده في عمان امس انه ... الى القاهرة يوم الاثنين القادم لاجراء محادثات ... الرئيس جمال عبد الناصر واطلاعه على نتائج الجولة ... للعاهل الاردني التي شملت كلا من فرنسا والولايات ... وبريطانيا .



... حسين اثناء المؤتمر الصحفي الذي خصصه امس لرجال الصحافة ... بحضور الامير حسن ولي العهد ●

(صورة خاصة « للانوار » تصوير جورج كازيان)

... الملك في هذا المؤتمر الذي ... على الرد على اسئلة ... بين العرب والاجانب ، مشيرا ... الوضع في لبنان ، ان من ... عدم التدخل في الشؤون ... للدول الاخرى .

... يقول ان امر تقرير ... الافضل للبنان يعود الى ... والحكومة والشعب ... وانا واثق بان لبنان ... وان من الواجب عدم ... على عمل شيء يخلق المشاكل ... لهم وامل ان يتغلبوا ... الازمة ويتبنوا السياسة التي ... الى تامين امن لبنان .

... يشارك ...

... العاهل الاردني يقول : ... بعدم وقوع خسائر ... عملية المواجهة مع ... وامل من الجميع ... وايجاد حل للمشكلة وبناء ... وتقويته وعدم احراج لبنان ... للخطر .

... ان العرب لم يفتحوا جبهة ... اسرائيل وذلك عندما قامت ... مطار بيروت .

... : اذا كان لبنان قادرا على ... نفسه ، فانني واثق من انه ... ما يوسعه للمشاركة في ... الذي نقوم به ، وانه لن ... عن واجبه .

... سريع ...

... واعلن ان الوضع على خط وقف النار يتدهور يوما بعد يوم ... بوضوح ان الحرب محتمة ... اسرائيل ، الا اذا نجحت الدول الكبرى في العثور على حل . ... اذا لم يتم عمل شيء ... الحالة . وعندما يفقد الامل ... الطريق نحو النزاع الطويل ... تسير في هذه الطريق لن ... العودة ممكنة ، ان مستقبل ... نطقة يتوقف على نجاح ... الكبار او فشلهم .

... الملك ان الدول الاربع الكبرى شعرت بالحاجة الملحة للحل ، وقال انه يعتقد بان النتيجة قد تظهر بعد اسابيع او بعد شهر او شهرين على الاكثر .

الوضع على نهر الاردن

وقال : « اذا عدنا الى خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧ وحاولنا تجاوزها لن نجد اسرائيل وحدها امامنا بل العالم اجمع . »

وقال الملك حسين « ان حدود اسرائيل المعروفة رسميا الى الان هي حدود التقسيم وقرار مجلس الامن يدعو الى الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة ونحن نعمل على الصعيد السياسي والمقاومة العربية حق مشروع وليس هناك تضارب في الهدف بيننا ، وهنا موطن المقاومة في الوطن العربي ونحن نبني ونستعد للموت » .

واعلن ان الاردن ليس على استعداد للتنازل عن شبر من الاراضي المحتلة بما في ذلك القدس وسيادة الاردن عليها ، وكرر القول « ان اسرائيل لن تستطيع الحصول على الارض والسلام معا » .

واعلن ان خط وقف القتال عند نهر الاردن ليس نهائيا ، كما ثبت من رفض الاردن قبول مراقبي الامم المتحدة ، ونفى ان تكون الاشتباكات العنيفة الاخيرة ترمي الى التأثير في مباحثات الدول الاربع الكبرى في نيويورك .

واعلن الملك حسين ان الاردن ينتظر الان تسلم السرب الاول من الطائرات الاميركية من نوع « رفايترف — ٤ـ١ » وسينتظر بعد ذلك تسلم السرب الثاني ، وان دور هذه الطائرات سيكون ملائما ، وستؤدي واجبها .

واعرب الملك حسين عن امله بان يتمكن من تقديم ما امكنه من جهد لرأب الصدع بين العراق وايران ، وقال « ان علينا ان نركز جهودنا في مواجهة خصمنا ومحاولاته ضد امتنا » .

وفد « فتح » في بكركي

زار وفد يمثل منظمة « فتح » ومنظمة التحرير الفلسطينية الصرح البطريركي في بكركي وقابل غبطة الكاردينال مار بولس بطرس المعوشي وبحث مع غبطته شؤون الساعة المتعلقة بالتطورات الاخيرة في لبنان وعلاقتها بالعمل الفدائي وقضية اللاجئين . احدثت هذه الزيارة صدى حسنا في جميع الاوساط الوطنية ، واعتبرت دليلا على رغبة المنظمات الفدائية في تطويق ذيول الازمة والمساعدة على تمهيد الطريق للقاء المخلصين بغية توحيد الصفوف وتنسيق الجهود ضد العدو المشترك .

وقد تردد بعد هذا الاجتماع ان ياسر عرفات الناطق الرسمي بلسان فتح قد يزور لبنان لمقابلة رئيس الجمهورية وغبطة البطريرك لنفس الغاية .

بيان من فتح

هذا ، وقد اعلن ناطق باسم « فتح » ان وفدا من حركة التحرير الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية قام بزيارة نيافة الكاردينال مار بولس بطرس المعوشي ، في الصرح البطريركي في بكركي .

وقال ان الوفد عرض على نيافته الوضع الراهن ، على ضوء الاحداث الاخيرة في لبنان « وقد لاقى اعضاء الوفد من البطريرك المعوشي كل تفهم للموقف ، وخرج الوفد مرتاحا اشد الارتياح لما جرى من احاديث في هذه المقابلة » .

وعلى صعيد الاستشارات الجارية حاليا للخروج من الازمة ، عاد رئيس الجمهورية يلح بضرورة تكليف شخصية اسلامية تأليف الوزارة حتى لا يتسع المجال بصعوبة اتخاذ مثل هذه الخطوة الاولية .

وقد وافق معظم رؤساء الكتل على هذا الرأي ، واقترح اسم رشيد كرامي الذي سبق واشترط ان يكون قبوله رهنا باتفاق خطي يوقعه رؤساء الكتل على اسس السياسة الجديدة ، وخاصة ما يتعلق منها بقضية العمل الفدائي .

نفي اجتماع حماده بالاسد

وتردد امس ، ان الرئيس صبري حمادة توجه الى الحدود السورية واجتمع بصديقه الفريق حافظ الاسد وزير الدفاع السوري . وقد نفى الرئيس حمادة هذا الخبر جملة وتفصيلا دون ان يشير الى سبب غيابه طيلة قبل الظهر عن العاصمة .

وعلمت « الانوار » ان سر الغياب يعود الى ان الرئيس حمادة كان يجتمع خلال هذا الوقت خارج بيروت ، اسى بفريق سوري بل بلواء لبناني .

وبعد عودة رئيس المجلس الى بيروت في المساء اتصل بالرئيس حلو تلفونيا ونقل اليه نتائج الاجتماع المشار اليه ، ثم استقبل الرئيس كرامي في خلوة استمرت ساعة كاملة كان الغرض منها الاتفاق على قبول التكليف دون الاتفاق الخطي .

وقال الرئيس حمادة « للانوار » انه سيباشر صباح اليوم اجتماعاته بالنواب واعضاء الكتل المختلفة لاستيضاح بعض النقاط ، وسينقل بعد ذلك نتائج اتصالاته الى الرئيس حلو .

وسئل عن صحة الانباء القائلة بان المجلس سيعقد جلسة سرية ، فقال ان هذا الامر سيبحث مع النواب اليوم .

... ...

قالت انباء وردت من الجنوب امس ان ثلة من الفدائيين ، يعتقد انهم من منظمة « الصاعقة » ، قاموا بتطويق مخفر عسكري صغير قرب حاصبيا حيث جرى تبادل قصير في اطلاق النار ، انسحبت اثره ثلة الصاعقة .

وقالت هذه الانباء ان وحدات كبيرة من الفدائيين عادت فتقدمت نحو المخفر في وقت لاحق ، حيث كان الجنود اللبنانيون قد اتخذوا استعداداتهم ، ووقف الطرفان في المواجهة .

ووصفت الحالة بانها خطرة جدا الا ان الاطراف المعنية ما تزال تامل بان تتدخل الحكمة في تجنب حادث دموي يمكن ان يقع في اية لحظة .

ناصر للتلفزيون الفرنسي : حالة الحرب مستمرة حتى الانسحاب الاسرائيلي الكامل

اعلن الرئيس جمال عبد الناصر امس ان العرب لن يستطيعوا الصبر طويلا على الوضع الراهن ، وان المهمة الواجبة الان هي تحرير الاراضي المحتلة . وقال الرئيس عبد الناصر امام التلفزيون الفرنسي : « نحن في حالة حرب مستمرة من سنة ١٩٦٧ وما قبل سنة ١٩٦٧ نتيجة لعدوان اسرائيل ونتيجة لنواياها » .

وقال : ان حالة الحرب قائمة لان العدوان قائم ، وسيظل الوضع كذلك طالما ان اسرائيل لا تقبل بقرار مجلس الامن .

وقال ردا على سؤال عن مشاورات الدول الاربع الكبرى : « اننا ننتظر ما ستصل اليه من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الذي ينص على الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة ، والذي ينص على عدم ضم اي جزء من الاراضي بالقوة »

واجبنا التحرير

وقال : « لقد تعرضت البلاد العربية في عام ١٩٦٧ الى عدوان اسرائيلي ، واحتلت اسرائيل نتيجة لهذا العدوان اراضي في كل من مصر والاردن وسوريا ، ثم اعلنت بعد هذا انها لن تنسحب من الاراضي المحتلة ، بل اعلن قادتها نواياهم على التوسع وضم اراض عربية الى اسرائيل ضم القدس ، والضفة الغربية ، وضم هضبة الجولان في سوريا وضم بعض الاراضي في سيناء ، والان وبعد مرور عامين ، وبعد قرار مجلس الامن الذي يقضي بحل الموضوع حلا سلميا وبتعيين وسيط الامم المتحدة لم نصل الى شيء : ترفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يدعو الى انسحابها من الاراضي المحتلة وتريد ان تحتفظ بهذه الخطوة وهي خطوط ايقاف النار ، نحن فعلا لا يمكن ان نصبر على هذا مدة طويلة ، اذا احتلت دولة معادية اراضي اي دولة اخرى فمن حقها ان تحرر اراضيها بل وايضا من واجبها ان تحرر هذه الاراضي ، نحن في حالة حرب مستمرة من سنة ١٩٦٧ وما قبل سنة ١٩٦٧ نتيجة لعدوان اسرائيل ونتيجة ايضا لنوايا اسرائيل في التوسع ولم نصل الى حالة السلام . »

الحل : عودة اللاجئين

وردا على سؤال حول « مصير اسرائيل » ، وعما اذا كانت تستطيع ان تستوعب اللاجئين الفلسطينيين ، قال الرئيس عبد الناصر :

« فلسطين كانت دائما ارضا عربية ، قرونا عدة وكان يسكنها المسلمون والمسيحيون واليهود ، وبدأت المشاكل بعد الحرب العالمية الاولى حينما صمم اليهود على اقامة وطن قومي لهم في فلسطين ، وتأزمت المشكلة عام ١٩٤٨ ، وبعد التقسيم ، وبعد ان حاولت دولة اسرائيل ان تستولي على الدولة الفلسطينية طرد العرب سواء كانوا مسلمين او مسيحيين من ارضهم ، نحن الان نطالب بتحقيق قرارات الامم المتحدة وعودة العرب الى بلادهم ، وحينما يعود العرب الى بلادهم يمكن لهم ان يعيشوا جنبا الى جنب مع اليهود ، اي ان يعيش المسلمون والمسيحيون واليهود جنبا الى جنب . »

تناقض اسرائيل

وقال : « لقد اعلن قادة اسرائيل انهم يخططون لان تستوعب اسرائيل خمسة ملايين يهودي يهاجرون اليها من الخارج ، اما العرب الذين طردوا من بيوتهم في عام ١٩٤٨ ، فكانوا مليونا من العرب المسلمين والمسيحيين ، وقد قررت الامم المتحدة في عامي ١٩٤٨ و ١٩٤٩ ضرورة عودة هؤلاء اللاجئين العرب الى ديارهم وتعويضهم عن خسائرهم » .

من هو العربي ؟

وسأله المراسل : « هل يمكن للمرء ان يكون عربيا ومسيحيا ، عربيا ويهوديا ، أم ليس عربيا الا من يعتنق الاسلام ؟ »

فقال الرئيس : « من المعروف ان الاديان الثلاثة قامت في هذه المنطقة : فموسى ولد هنا في مصر ، وعيسى ولد في فلسطين ، ومحمد ولد في المملكة العربية السعودية ، ونحن لن نفرق في يوم من الايام بين العربي المسلم والعربي المسيحي والعربي اليهودي ، بل ان المسلمين والمسيحيين واليهود كانوا جنبا الى جنب في هذه المنطقة من العالم قرونا طويلة ، بدون اي خلافات ، حتى اتت الخلافات الاخيرة بين اليهود من جانب ، والمسلمين والمسيحيين من جانب اخر ، في فلسطين بسبب انشاء وطن قومي لاسرائيل . »

واوضح الرئيس للمراسل ان الامة العربية تكونت على مر عصور طويلة ولم تتكون فجاة ونحن لم نبتدع فكرة القومية العربية ونحن لم نكن اول من تكلم عنها الامة العربية كانت دولة واحدة في ازمان غابرة ، من التاريخ وتوحدت نتيجة ظروف كثيرة ، كل ابناء الامة العربية يشعرون انهم عرب ، من العراق حتى المغرب » .

وقال : ان الدول العربية قدرت كل التقدير موقف باريس وموقف الجنرال ديغول ، ان الدول العربية لا تطلب من اي دولة ان تتحيز لها ، ولكنها تطلب من كل الدول ، وعلى الاخص الدول الكبرى ان تكون معاملتها معاملة متساوية ، كما تعامل اسرائيل تعامل العرب ، وقد كانت سياسة باريس وسياسة الجنرال ديغول سياسة غير متحيزة مبنية على المبادىء ، كذلك كان اقتراح باريس والجنرال ديغول باجتماع الدول الاربع الكبرى لبحث الموضوع بعد ان وصلت جهود ممثل الامين العام للامم المتحدة الى لا نتيجة ، كان هذا الاقتراح ضروريا حتى لا تتعثر الامور وحتى لا تتأزم ، وحتى لا تدور الامم المتحدة في حلقة مفرغة » .

واثنى الرئيس عبد الناصر على سياسة ديغول ، التي وصفها بانها قائمة على احترام المبادىء واعرب عن تقديره له .

القاهرة — اش ا

مذكرة لبنانية تفسيرية للجامعة لا تطلب اجتماعا

قدم الدكتور حليم ابو عز الدين سفير لبنان بالقاهرة مذكرة الى الدكتور سيد نوفل الامين العام للجامعة العربية بالنيابة تناولت موقف لبنان من القضية الفلسطينية في ضوء الاحداث الاخيرة بلبنان .

واكدت المذكرة الحاجة الى التضامن العربي ونصرة الشعب الفلسطيني في نضاله العادل ضد الصهيونية ، كما اكدت ان لبنان لا يمكن ان يتخلى عن دوره العربي تجاه القضايا العربية المشتركة ، ولم تتعرض مذكرة الحكومة اللبنانية لما كان قد اذيع من قبل عن عزم لبنان على طلب عقد مجلس الجامعة العربية .

القاهرة — ا.ش.ا

المقاومة الاردنية تسقط طائرة للعدو
الاشتباكات تتجدد عبر النهر

اسقطت المدفعية الاردنية الارضية طائرة اسرائيلية من طراز « ميستير » . شن طيران العدو ثلاث غارات جوية على الاردن يوم امس ، واستشهد ٤ مدنيين اردنيين واصيب ١٢ منزلا باضرار ، فيما اعترف الاسرائيليون بمقتل احد جنودهم وجرح ٥ اخرين .

وقد اغارت الطائرات الاسرائيلية للمرة الثالثة في يوم واحد بعد ظهر امس على وادي الاردن الشمالي ، فقامت اربع طائرات من طراز « سكاي هوك » في قصف منطقتين في الساعة الرابعة و ٤٥ دقيقة ، وذكر الناطق العسكري الاردني ان الطائرات المعادية استخدمت الصواريخ والمدافع الرشاشة ونصدت لها المقاومة الارضية ، واستمر القصف لمدة عشر دقائق ونتج عن ذلك استشهاد اربعة مدنيين واصابة ١٢ منزلا باضرار .

وكان ناطق عسكري اردني قد اعلن في وقت سابق ان المقاومات الارضية اسقطت طائرة اسرائيلية من نوع « ميستير » ، امس ، والحقت خسائر فادحة بالارواح بين القوات الاسرائيلية في اشتباك وقع بين الطرفين عبر نهر الاردن في وادي الاردن الشمالي استمر ساعة كاملة .

وقال الناطق العسكري في بيان بهذا الصدد ان طائرتين مقاتلتين اسرائيليتين من نوع ميستير قامتا بين الساعة العاشرة والساعة الحادية عشرة صباح امس بالاغارة على فترات على مناطق المشارع وتل السكر ووادي اليابس فوادي الاردن الشمالي مستخدمة الصواريخ والمدافع الرشاشة .

واضاف يقول « وتصدت لهما مقاوماتنا الارضية وتمكنت من اصابة احداهما اصابة مباشرة وقد شوهدت وهي تهوي في منطقة بيسان » .

وقال ان الخسائر الاردنية كانت اصابة احد المزارعين بجروح والحاق اضرار بسيارتي شحن وسيارة ركاب مدنية كبيرة .

اصابة ٦ اسرائيليين

وذكر ناطق عسكري اسرائيلي ان جنودا اسرائيليين اصيبوا بجروح عندما اطلقت المواقع العربية نيرانها عبر النهر من مدافع بازوكا ومورتر وان احدهم قد مات .

وذكر الناطق ان الهجمات العربية في المنطقة بدأت عندما اطلقت قذيفة بازوكا واحدة في حوالي الساعة السادسة صباحا على دورية لبوليس الحدود الى الشرق من مستعمرة ماعوز حاييم ، حيث جرح ستة اسرائيليين ، وفي الوقت ذاته تقريبا اطلقت قذيفتا بازوكا على دورية اخرى الى الجنوب من الموقع الاول قرب مستعمرة طيرة تسفي .

وكانت اربع طائرات اسرائيلية قد قامت بالاغارة مرة اخرى قبل ذلك على منطقتي تل السكر ومخاضة القطاف ، مستخدمة الصواريخ والمدافع الرشاشة ، واستمرت الرماية حتى الساعة السابعة والنصف .

وفي الامم المتحدة زعمت اسرائيل ان الهجمات الاردنية تشكل جزءا مما وصفته « بعدوان منسق » هو تكملة للهجمات التي تشنها القوات المصرية على اسرائيل في قطاع قناة السويس .

وقد اعلنت اسرائيل ذلك في رسالة وزعت كوثيقة من وثائق مجلس الامن .

معركة ليلية تستمر ٩ ساعات عبر القناة

اسكتت النيران المصرية مواقع المدفعية الاسرائيلية صباح امس بعد معركة استمرت تسع ساعات .

وقال ناطق عسكري في القاهرة بان التراشق بنيران المدفعية والدبابات والاسلحة الصغيرة بدأ منذ منتصف ليلة امس الاول ، وامتد من القنطرة حتى راس العش .

واستمر الاشتباك حتى التاسعة من صباح امس

وقال الناطق في وقت لاحق ان الاشتباكات عادت فاستمرت بصورة متقطعة طوال يوم امس في مناطق بور توفيق وكبريت والشط وتوقفت في السابعة مساء ، بينما استمرت في المناطق الواقعة شمال القنطرة بصورة متقطعة .

وقال ان العدو تكبد في هذه الاشتباكات خسائر جسيمة في المعدات والارواح

القاهرة — ا.ش.ا

خطاب مهم لعبد الناصر غداً

القاهرة — من مكتب « الانوار » : يلقي الرئيس جمال عبد الناصر خطابا سياسيا ، من المتوقع ان يكون على درجة قصوى من الاهمية ، مساء الخميس ، غدا ، بمناسبة عيد العمال .

وسيقام الاحتفال بمقر النادي الاجتماعي لعمال مصانع الطيران في حلوان ، ويحضره ١٤ الف عامل من جميع انحاء المتحدة ، ووفود عمالية من ١٣ دولة صديقة ، وعشرات من الوفود النقابية .

وتتوقع الدوائر الصحفية العالمية ان يكون خطاب الرئيس ، الذي سيبدأ بالقائه في حوالي السابعة والنصف مساء ، حدثا سياسيا مهما .

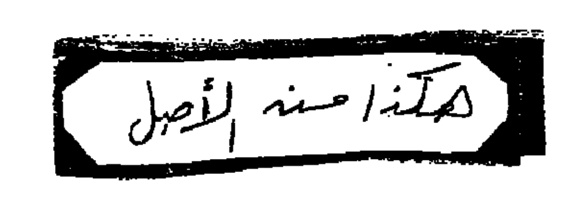
بومبيدو ودفير يترشحان للرئاسة

اعلن غاستون ديفر رئيس بلدية مرسيليا ، وهو اشتراكي ، انه سيخوض معركة انتخابات رئاسة الجمهورية ، وهو الرجل الثاني الذي يعلن ترشيح نفسه لمنصب الرئاسة بعد جورج بومبيدو رئيس الوزراء السابق

وسيتسبب ترشيح دوفير في اثارة مشكلات خطيرة امام اليساريين الذين يريدون جبهة رئاسية متحدة تضم الشيوعيين ، ويحتمل ان يعلن المسيو ميتران ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية طالبا تأييد اليسار بصورة عامة .

(راجع عن نتائج استقالة ديغول — ص ٥) .

باريس — ر



الانوار
جريدة يومية سياسية

رئيسا التحرير: سعيد فريحه – عصام فريحه
المدير المسؤول: عزت صافي
تصدر عن: دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل رأسمالها: ٣ ملايين و ٣٠٠ الف ليرة لبنانية
المدير العام: بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير: دار الصياد – الحازمية ص.ب ١٠٣٨ – تلفون ٢٨٠٦٠٠ – ٤٠ خطوط
الاعلانات: مكتب خاص – بناية حمدي وصالحه الطابق الثاني جنب رقم (١٧) شارع سوريا – تلفون ٢٩٥٩١١ – ٢٩٥٠٨٣ – ٢٥٩٩٦١
الاشتراكات: عن سنة ٦٠ ليرة لبنانية في لبنان – اجور البريد للخارج

الاستشارات تتركز حول موضوع العمل الفدائي

الوضع يتبلور خلال ٤٨ ساعة

استبعاد اقتراح دعوة رؤساء الكتل والاحزاب الى عقد اجتماع مشترك في القصر الجمهوري

كتب مندوب « الانوار » :

استمرت الاستشارات امس في القصر الجمهوري حول النقطة الرئيسية المتعلقة بالعمل الفدائي ، ولم يتطرق البحث الى موضوع الحكومة المقبلة ومن يشكلها ومن تضم . لوحظ ان الرئيس حلو يستقبل بعض رؤساء الكتل والاحزاب للمرة الثانية والثالثة والجميع يؤكدون ان القضية المطروحة ما تزال بعيدة عن التشكيلة الوزارية ، ولكن هناك اعتقادا بان الوضع سيتبلور خلال ٤٨ ساعة . استبعد اقتراح عقد مؤتمر رؤساء الكتل والاحزاب في القصر الجمهوري .

وقد بدأ الرئيس حلو استشاراته في الساعة التاسعة صباحا ، فاستقبل اولا السيد كامل الاسعد الذي اعلن بعد خروجه من القصر انه عرض مع الرئيس حلو الموقف الراهن وما ينبغي اتخاذه من الاجراءات لحل الازمة .

خلال ٤٨ ساعة

ثم استقبل الرئيس شارل حلو في الساعة العاشرة الرئيس الاسبق كميل شمعون للمرة الثانية ودامت المقابلة ساعة كاملة خرج بعدها شمعون ليقول :

لا اتوقع ان يحصل شيء قبل ٤٨ ساعة فالرئيس حلو يتابع استشاراته حول الموضوع – القضية . والبحث ينحصر في النقاط التي كانت سببا لاستقالة الحكومة ولا يتطرق الى موضوع تشكيل الوزارة الجديدة . ولكننا نسعى بروح طيبة لازالة اثار الاحداث الاخيرة حتى تتالف الحكومة التي ستأخذ على عاتقها معالجة الاوضاع المطروحة الان على بساط البحث سواء لجهة الفدائيين او لجهة الاوضاع الاقتصادية ، ولا اعتقد ان الوضع سيتبلور خلال ٤٨ ساعة .

معه حق

وسئل عن رأيه في طلب لبنان انعقاد مجلس الجامعة العربية للبحث في موضوع التدخل ، فقال :

ان لبنان لم يفعل شيئا يستحق معاملته كما عومل . ومن حقه اللجوء الى الجامعة العربية ، والوضع الان يختلف عن السابق بالنسبة لجميع الفرقاء .

وردا على سؤال اخر يتعلق باستقالة الجنرال ديغول قال الرئيس الاسبق شمعون لقد خدم الجنرال ديغول فرنسا خدمات جلى وضمن مصالحها . وبقدر ما خدمها طول هذه المدة الحق بها الضرر في الاستفتاء الشعبي الذي اجراه ، لان الامور التي طرحت على الشعب لا تحتاج الى استفتاء .

الحل بالاشخاص

وفي الساعة الحادية عشرة استقبل رئيس الجمهورية وزير الداخلية السيد عادل عسيران ، وادلى بعد المقابلة بتصريح قال فيه :

اني اتوقع الوصول الى حل قريب للازمة الراهنة وفي نظري ان الحل يكمن في الاشخاص اكثر مما هو كامن في القواعد . ومتى وجد الاشخاص الذين تتوفر الثقة بهم يمكن ان نتوقع تطبيق القواعد والاسس المناسبة . واكرر ان الوصول الى حل معقول يتوقف على نوعية الاشخاص الذين ينفذونه .

وسئل الرئيس عسيران عما اذا كان رئيس الجمهورية سيدعو الى عقد مؤتمر للاحزاب والكتل في القصر الجمهوري فاجاب ان مثل هذا الاجتماع يتم عادة في المجلس النيابي بالتعاون مع الحكومة ولا يجوز ان يوجه رئيس الجمهورية مثل هذه الدعوة ولا يتمكن من الوصول الى اتفاق بين الاطراف المدعوة .

وقال الرئيس عسيران لا اظن ان هناك عراقيل لا يمكن تذليلها بالنسبة لهذه الازمة واتصور ان هناك صعوبات تعترض تطبيق المبادىء المتفق عليها . واظن انه اذا وضعت هذه المبادىء موضع التنفيذ بعد مرور فترة هو افضل لان الاساس المطلوب الان هو توفير الثقة المتبادلة بين الفرقاء واذا لم تتوفر هذه الثقة لا يمكن التوصل الى نتيجة ايجابية .

ويبدو ان الامل كبير في الوصول الى حل لان الاتجاهات ظاهرة والثقة متوفرة والاشخاص الذين يوحون الثقة ، وهم ابناس الحكم موجودون .

حكومة اصغر

وسئل عسيران عن شكل الحكومة فاجاب انه يعتقد بان الحكومة المقبلة ستتالف على اساس التمثيل الشامل لمختلف وجهات النظر وقال : لا اتصور ان تشكل حكومة مصغرة على غرار الحكومة الرباعية السابقة ، لان مثل هذه الحكومة لا يمكن ان تصل بالبلاد الى حل معقول . ولا مانع من ناحية ثانية ان تكون الحكومة المقبلة اصغر بقليل من الحكومة المستقيلة .

وتعليقا على تظاهرات دمشق ضد لبنان قال الرئيس عسيران : سامح الله اخواننا السوريين والهمهم والهمنا طريق الصواب .

● الرئيس عادل عسيران لدى وصوله الى القصر للمرة الثانية في نطاق الاستشارات ●

اده متشائم

وفي الساعة الحادية عشرة استقبل الرئيس حلو السيد ريمون اده الذي خرج بعد المقابلة ليعقد ندوة صحفية في غرفة الصحافة بالقصر استهلها بقوله : ساتكلم بصراحة تامة .

واضاف : اننا ندرس الان مع الرئيس وضع لبنان تجاه جميع القضايا التي تزداد يوما بعد يوم ويدور البحث حول هذه القضايا بعيدا عن الشكليات التي تسبق تاليف الحكومات ، لان الاستشارات المتعلقة بتشكيل الحكومة لم تبدا حتى اليوم ، ذلك لان المصلحة الوطنية تقضي بان ندرس قبل تاليف الحكومة ماذا تريد الفئتان اللبنانيتان اللتان اشار اليهما بصراحة رئيس الحكومة في جلسة المجلس التي استقال فيها .

وقال النائب اده ان رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي كان صريحا عندما قال ان هناك فئتين في لبنان ، الفئة الاولى تقف مع اطلاق حرية العمل الفدائي على الارض اللبنانية ، والفئة الثانية تعارض نشاط الفدائيين خوفا من ان يؤدي هذا النشاط الى هجوم اسرائيلي على لبنان .

واضاف اده ان التظاهرات التي قامت في سوريا امس ضد لبنان قد زادت الوضع تازما . وتساءل عن جدوى الاتفاقات التي تعقد في نطاق جامعة الدول العربية والتي تمنع الدول العربية من ان تهاجم بعضها البعض الاخر .

واستغرب كيف يطالب السوريون لبنان بان يتخذ تدابير تعرضه لهجوم واصطدام مع اسرائيل « دون ان يقدموا هم قبل ذلك على فتح معركة مع اسرائيل لاستعادة الارض السورية التي احتلتها اسرائيل في حرب ٥ حزيران . »

وقال انه يبدو ان هناك فئات ترفض ان ترى لبنان مزدهرا وان ترى جيشه صامدا وان ترى اقتصاده متطورا ومتمشيا مع اقتصاد الدول المستقرة .

وقال : نحن في وقت يتطلب منا ان نحافظ على قواتنا الدفاعية .

.. والحل ؟

وسئل عن الحل الممكن للازمة الراهنة في هذا الظرف فقال : ليس رئيس الجمهورية الذي يقترح الحلول المناسبة . واضاف : اعتقد ان هناك صعوبات كبيرة في الوصول الى حل ، خاصة عندما نعلم ان سياسيا كرشيد كرامي الذي يعتبر من اقوى الشخصيات الاسلامية في لبنان والذي كان يستطيع في الماضي ان يجد حلا لكل قضية مستعصية ، قد استقال هذه المرة لانه لم يتمكن من اقتراح الحل للازمة الراهنة .

نغمة البوليس

وعندما سئل اده عن التدابير اللازمة لمواجهة الاخطار حاليا لم يجد الا نغمة البوليس الدولي يرددها .

وقال ان الجنرال ديغول كان اعلن ان فرنسا لا تفرط باستقلال لبنان ، والان بعدما استقال الرئيس الفرنسي لا ادري اذا كانت الضمانات الفرنسية ما تزال قائمة وهذا الوضع يفرض علينا ان ننتظر لنعرف طبيعة اتجاهات خلف الجنرال ديغول في حكم فرنسا .

واشار اده الى ان الرئيس كرامي كان قد صرح « بان لا مانع لديه عند الضرورة من قبول قوات فرنسية للمساهمة في الدفاع عن لبنان » ولكن ماذا يكون الموقف الفرنسي الرسمي بعد الان ؟

وكان واضحا ان اده يستغل الظرف ليروج لاقتراحه باستدعاء البوليس الدولي للوقوف على حدود لبنان .

خطر اسرائيل

واعترف اده بان اسرائيل خطر على لبنان قبل غيره ، لان هذا البلد يشكل مزاحما كبيرا لاسرائيل في الغرب من مختلف النواحي الاقتصادية والسياحية والفكرية . ثم ان مرفا بيروت يضارب على مرفا حيفا ومطار بيروت يضارب على مطار اللد . كما ان لبنان يقدم الخدمات للرساميل الاجنبية ، وهذا ما يجعل اسرائيل تفكر بالخلاص من بلد يزاحمها في كل مكان وفي جميع المجالات .

واخيرا حمل السيد اده على الاتحاد السوفياتي ، وقال انه يشكل ايضا خطرا على لبنان .

لكل عقدة حل

وفي الساعة الواحدة والربع استقبل الرئيس حلو السيد سليمان فرنجية الذي اكتفى بعد خروجه من القصر بقوله :

لا اريد ان اتكلم ، انما لكل عقدة حل .

اما بالنسبة لاستقالة الجنرال ديغول فقد قال : انها خسارة للشعوب العربية وخصوصا بالنسبة للبنان .

وجهات نظر

وبعد ذلك استقبل الرئيس حلو على التوالي كلا من السادة : شفيق الوزان ، عثمان الدنا ، عدنان الحكيم .

وقال الوزان : تبادلنا مع الرئيس جميع وجهات النظر ، ونحن نريد ان نعطي رايا يمثل فريقا في هذا البلد كما نريد ان نستمع راي الفريق الاخر .

واضاف : بالنسبة للعمل الفدائي فاننا نقدسه ، والبحث الان يدور حول الامكانات التي تضمن تدعيم هذا العمل وتنسيقه مع الجهات المعنية .

وقال النائب الحكيم : اقترحت ان يصار الى تبادل الراي مع الفدائيين انفسهم ، والذي يرضي الفدائيين يرضينا ، ونحن لسنا ملكيين اكثر من الملك .

وسئل عما اذا كان هناك اتصالات مع الفدائيين ، فقال : اعتقد ذلك .

ميثاق الجامعة

وقال السيد عثمان الدنا ان لبنان عضو في الجامعة العربية . وميثاق الجامعة ينص على كيفية دخول جيش دولة عربية الى اراضي دولة اخرى ، فلو ، اعتبرنا الفدائيين جيشا عربيا يمكن ان نطبق عليهم هذا الميثاق .

واضاف : هذه القضية تلزمها الصراحة والجراة ، ويجب ان تكون جبهة واحدة ونتناسى الخلافات الصغيرة ونتجنب الاستغلال ، ونقول « هذه امكانياتنا في المساعدة » .

ودعا الدنا الى عدم المزايدة في المبرة في هذه الظروف لنثبت اننا نقدر المسؤوليات .

رد كتائبي غير مباشر على شمعون

ظهر امس الخلاف واضحا في اوساط « الحلف الثلاثي » حول الموقف من قضية فلسطين ، فبعد ان هاجم الرئيس الاسبق كميل شمعون الحل السلمي ووصفه بانه عملية تصفية لقضية فلسطين ، نشر النائب الكتائبي السيد ادمون رزق مقالا جاء فيه :

ان الحل السلمي لا يشمل القضية الفلسطينية برمتها والتي تبقى امانة في اعناق العرب وحقا محصورا بابناء فلسطين لا ينازعهم اياه احد .

واضاف : من هنا نعتقد ان الذين اعتبروا ان الحل السلمي « تصفية » لقضية فلسطين قد توسعوا في الاجتهاد وتسرعوا في الحكم وتدخلوا في شؤون دول تحاول ان ترفع نير الاحتلال عن اقسام عزيزة من اراضيها .

عميدة جديدة للطالبات في الجامعة الاميركية



اعلن امس رئيس الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور صامويل كيركوود عن تعيين السيدة لوسي ملكفين عميدة للطالبات خلفا للانسة ماري روبنصون التي استقالت من مركزها في الجامعة للعودة الى الولايات المتحدة . وستتسلم العميدة الجديدة مهام وظيفتها في اول تموز القادم .

تعطيل الدوائر لمناسبة ٣ اعياد رسمية

صدر عن رئاسة مجلس الوزراء مذكرة ادارية بتعطيل جميع الدوائر الرسمية في الايام التالية :

● الخميس في اول ايار ١٩٦٩ بمناسبة عيد العمل .

● الثلاثاء في ٦ منه بمناسبة ذكرى الشهداء .

● الخميس في ١٥ منه بمناسبة خميس الصعود عند الطوائف المسيحية الكاثوليكية . ويحق للموظفين والمستخدمين الارثوذكس وكل من يعمل منهم في الادارات الرسمية التغيب يوم الخميس الواقع في ٢٢ ايار ١٩٦٩ بمناسبة خميس الصعود عند الطوائف المسيحية الارثوذكسية .

وفد لبنان للمؤتمر الاقليمي للصحة والانتاج الحيواني

يعقد في وزارة الزراعة من ٢ الى ١٠ ايار المقبل المؤتمر الاقليمي للصحة والانتاج الحيواني .

وقد اصدر وزير الزراعة قرارا بتعيين الوفد اللبناني الى هذا المؤتمر من السادة : الدكتور سلطان حيدر المدير العام لمكتب الانتاج الحيواني رئيسا ، الدكتور اميل رزق الله رئيس مصلحة الثروة الحيوانية ، الدكتور جان رزق مدير المختبر الاقليمي التابع لمصلحة الابحاث العلمية الزراعية ، الدكتور ادمون شويري مدير محطة تربل ، الدكتور محمد دمشقية رئيس دائرة تربية الحيوان ، اعضاء .

سفير لبنان الجديد في بغداد

غادر بيروت في نهاية الاسبوع الماضي الى بغداد سفير لبنان الجديد في العراق السيد فريد حبيب لتسلم مهمات منصبه .

بعد مشاورات جرت بين الرئيسين حلو وكرامي

لبنان يصرف النظر عن دعوة مجلس الجامعة ويكتفي بتقديم مذكرة عن التدخل

اوضح مصدر رسمي « للانوار » بان الحكومة لن تتقدم باي شكوى الى الجامعة العربية ، ضد اي دولة عربية او غير عربية ، بتهمة التدخل في شؤون لبنان الداخلية خلال الحوادث الاخيرة ، بل ان الحكومة ستكتفي فقط بارسال مذكرة الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية تشرح فيها الاحداث الاخيرة ، ومارافقها من حملات عنيفة ضد السلطات اللبنانية من قبل بعض الدول العربية .

واضاف المصدر الرسمي قائلا : انه نتيجة لهذا القرار ، فان لبنان لن يطلب عقد اجتماع لمجلس الجامعة العربية ، لان كل ما يرغبه هو اعطاء العلم للامانة العامة للجامعة بما يجري في لبنان .

وقد اتخذ هذا القرار النهائي بعد سلسلة اجتماعات ومشاورات اشترك فيها الرئيس شارل حلو والرئيس رشيد كرامي ووزير الخارجية السيد يوسف سالم والامين العام لوزارة الخارجية الدكتور نجيب صدقه .

تجنبا للمعارك الجانبية

وقد تبين للمراجع المسؤولة ان تقديم شكوى ضد اية دولة عربية ، واتهامها بالتدخل في شؤون لبنان سوف يخلق معارك جانبية بين دول الجامعة ، في الوقت الذي تحرص فيه السياسة الخارجية اللبنانية على التمسك بروحية مقررات مؤتمر الخرطوم وبالتالي المحافظة على التضامن العربي لمواجهة العدو الاسرائيلي صفا واحدة وصفا واحدا .

وقال المراقبون السياسيون ان لبنان قرر وضع « الاصبع على الجرح » وصرف النظر عن تقديم شكوى ودعوة مجلس الجامعة العربية الى الانعقاد ، حرصا منه على وحدة الصف العربي من جهة ، ورغبة منه في ابقاء الجسور سليمة بينه وبين المتهمين بالتدخل ، ليتمكن عن طريق الاتصالات المباشرة وغير المباشرة من نشر روح التفاهم وتوضيح موقفه وظروفه الصعبة .

موقف كرامي

وقال بعض المراقبين ان الرئيس رشيد كرامي ، بوصفه رئيسا للحكومة المستقيلة ، قد اصر على عدم تقديم الشكوى والاكتفاء فقط بمذكرة « اخذ العلم » التي ستحال الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية قريبا .

وفيما يتعلق بهذه المذكرة ، فان القصر الجمهوري سيرسم خطوطها العريضة ، وبعدها تكلف وزارة الخارجية بصياغتها وارسالها الى سفارتنا في القاهرة ليتم تسليمها الى الامين العام للجامعة العربية .

نشاط في الخارجية

هذا ، وقد استقبل وزير الخارجية امس على التوالي سفير الجمهورية العربية المتحدة في لبنان السيد ابرهيم صبري ثم سفير الاردن السيد عبد الله الزريقات وعرض معهما الوضع من مختلف وجوهه ومضاعفاته على الصعيد العربي ، كما استقبل السفير السوفياتي .

وبينما كان وزير الخارجية يستقبل السفراء كان امين عام الخارجية الدكتور نجيب صدقه يستقبل السيد اسعد الاسعد الامين العام المساعد للجامعة العربية الموجود حاليا في بيروت ويجري معه مشاورات حول الموقف .

وقد اعلن السيد الاسعد انه سيقطع اجازته ويعود اليوم الى القاهرة .

واولت الدوائر المختصة في وزارة الخارجية امس التعليقات الاذاعية والصحفية السورية اهتماما خاصا وانصرفت الى تتبع الانباء والتعليقات الرسمية للاذاعة السورية والصحف حول الاحداث الاخيرة في لبنان .

بيان الهيئة التعليمية الرسمية

تلقت « الانوار » البيان التالي :

« ان الهيئة التعليمية الرسمية الابتدائية والتكميلية في لبنان بعد ان تداولت في الوضع بصورة عامة ورات ان مطالبها لم تصل بعد الى النشر في الجريدة الرسمية ، وان ما يجري في البلد من تطورات اخرى لا علاقة له بقضيتها ، ذلك ان المماطلة في الاستجابة لمطالبها كانت قبل هذه التطورات وابانها ، لذلك تقرر :

– مواصلة اضرابها حتى صدور مطالبها المعروضة في الجريدة الرسمية .

– التكافل والتضامن التامين بين افرادها في المطالبة بحقوقها التي اعترف بها المسؤولون وقدموا بها مشروع القانون المعروف .

واخذ مصدر مسؤول في وزارة التربية امس على المعلمين الرسميين هذا الموقف في الوقت الذي الغت فيه نقابة معلمي المدارس الخاصة اضرابها تحسسا منها بمسؤوليتها في الظروف الراهنة .

مجلس نقابة اصحاب الصيدليات

ينتخب اصحاب الصيدليات مجلس نقابتهم الجديد من الصيادلة السادة : جورج قسطنطينيدس رئيسا ، سميح سلطان نائبا للرئيس ، انطوان دكاش امينا للسر ، الدكتور رفيق القرى امينا للصندوق ، كيفورك اهارونيان الدكتور هوسيك دونابديان ، نقولا ساسين ، البير مركوسيان ، عادل مقصد ، موريس نحاس ، اعضاء .

تأجيل مؤتمر الدراسات الطبية للشرق الاوسط

اعلنت اللجنة المشرفة على تنظيم المؤتمر التاسع عشر للدراسات الطبية للشرق الاوسط عن تاجيل انعقاد المؤتمر . وكانت اللجنة قد دعت للمؤتمر بين الاول والرابع من شهر ايار المقبل .

ومؤتمر الدراسات الطبية للشرق الاوسط يعقد عادة باشراف كلية الطب في الجامعة الاميركية في بيروت وجمعية خريجيها الاطباء ويهدف الى دعوة مشاهير الاطباء لعرض اخر ما توصلت اليه الحقول الطبية على اطباء الشرق الاوسط .

تأجيل الغداء التقليدي لجمعية اصدقاء القدس

اعلنت جمعية اصدقاء القدس انه تاجل غداؤها التقليدي « المجدرة » الذي كان من المقرر ان تعقبه جلسة مع الاستاذ ميشال اده من يوم الاربعاء في ٣٠ – ٤ – ٦٩ الى موعد يعلن عنه في حينه .

اطلاق ٢٢ شخصا من المعتقلين

اخلي امس سبيل ٢٢ موقوفا من متظاهري صيدا فيما لا يزال ٢١ اخرون قيد الاعتقال ، بالاضافة الى سبعة اشخاص في برج البراجنه وشخصين في بر الياس وستة في صور و ٣٦ في بيروت .

تأجيل حفلة النقابات المتحدة

تلقت « الانوار » بيانا من اتحاد النقابات المتحدة يعلن فيه انه نظرا للظروف الراهنة تقرر ارجاء حفلة الاتحاد السنوية التي كان مقررا ان تقام مساء يوم الاربعاء في ٣٠ نيسان الجاري في كازينو لبنان الى مساء يوم السبت في ١٧ ايار المقبل ، تبقى البطاقات المباعة سارية المفعول للموعد الجديد .

استياء !

كان الرئيس شارل حلو ، طول نهار الاحد الماضي ، يقطع مقابلاته الرسمية ليتصل هاتفيا ببعض مصادر الانباء لمعرفة نتيجة الاستفتاء في فرنسا .

وقيل ان الرئيس حلو قد استاء كثيرا عندما وصلته النتائج التي تعلن فشل ديغول في الحصول على الاكثرية .

بقاء دستوري

قال مصدر رسمي ان الحكومة المستقيلة قد تضطر الى البقاء مدة طويلة ، وان بقاءها هذا هو دستوري لان البيان الرسمي الذي صدر عقب استقالتها اشار الى ان « الرئيس حلو طلب بقاء الحكومة الى حين تشكيل حكومة جديدة » ، ولم يقل ان الرئيس طلب من الحكومة تصريف الاعمال !

ضرس الوجع

قبل ظهر امس ، توجه الرئيس رشيد كرامي ، برفقة الامين العام « للجبهة الديمقراطية » السيد انطون الهراوي الى طبيب اسنان حيث خلع كرامي احد اضراسه

وعندما عاد الى منزله ساله احد النواب عن اسم الضرس الذي خلعه . فاجابه كرامي : « لقد قلعت ضرس الوجع »

العمل الفدائي قضية لبنانية

اذاع حزب الهيئة الوطنية بيان استنكر فيه « مسببي » قضية العمل الفدائي كما استنكر تسبب التظاهرات بالعنف .

وقال البيان ان هذه القضية ليس موضع خلاف بين اللبنانيين بل هي متفق عليها بالجوهر .

واضاف البيان : ان العمل الفدائي يجب ان يكون عملا طبيعيا وصادقا فلا يجوز ان نجعل منه قضية لبنان داخلية لان ذلك يقي به ويغير بر ابناء هذا الوطن وامنه واستقر كما ان هذا الامر لا يريده الفدا انفسهم الذين قرروا منذ البدء عد التدخل في السياسة الداخلية لاي عربي ، فلو لم يحصل القمع الر ولو ترك اللبنانيون ينفسون عن غيظ ودعمهم المتناهي لفكرة الفداء بالنفا لما استقالت الحكومة ولما كانت وحدث لاستقالتها مثل هذه المبررات .

١٨٦٤ اجازة عمل اعطيت في اذار

جاء في النشرة الشهرية لمدير الاحصاء المركزي بان عدد اجازات العمل خلال شهر اذار الماضي بلغت ١٨٦٤ اجازة بينها ١٢٧٤ اجازة للعمال العرب .

حملة الاعتقالات تواجه موجة استنكار شاملة

الاوساط الوطنية تحذر السلطة من مضاعفات عمليات الملاحقة
حصيلة المداهمات: ٦٥ معتقلاً - ٤٣ مذكرة توقيف - ٣٢ ملاحقاً

دخلت ملاحقة السلطة للعناصر الطلابية المتهمة بالاشتراك بالتظاهرة او التحريض عليها مرحلة خطيرة تهدد بحدوث مضاعفات على الصعيد الطلابي العام. استنكرت الاوساط الوطنية المداهمات التي تجري بحثا عن المطلوبين وحذرت من نتائج مثل هذا الاسلوب الذي تعتمده السلطة لمعالجة الازمة، ونصحت باتباع طريق التروي والحكمة لتجنب كل مضاعفات قد تنجم عن ذيول الحوادث المؤسفة.

وكان حديث الإعتقالات والمداهمات التي تقوم بها السلطة ضد المتهمين بالاشتراك في التظاهرات الاخيرة هو الموضوع الرئيسي في مختلف المحافل الوطنية والطلابية، التي لم تخف دهشتها لهذا الاسلوب الذي لن يؤدي الا الى ازدياد توتر الموقف على عكس ما يرغب الجميع.

وتقول الاوساط الوطنية، انه باستطاعة الحكومة مثلما تراجعت في موضوع الشكوى التي كانت تنوي تقديمها الى الجامعة العربية واكتفت بتقديم مذكرة حول ما قالت انه تدخل في شؤون لبنان الداخلية، تستطيع الان وفي موضوع الطلاب بالذات ان تتخذ خطوة مناسبة تتسم بالحكمة وتساعد على تخفيف التوتر السائد في القطاع الطلابي والذي ينذر بعواقب ليست في مصلحة الاستقرار الذي ينشده الجميع.

تحقيقات باشراف الوزير

وكان وزير العدل السيد شفيق الوزان قد اعلن امس انه يتابع التحقيقات التي تجري بشأن الحوادث الاخيرة. وقال انه اتصل بالنائب العام التمييزي للاطلاع على سير التحقيق ومراحله مؤكدا عليه بان يطلب من قضاة التحقيق الذين سيجتمع بهم غدا، الاسراع في تحقيقاتهم لكشف الملابسات بكل جوانبها وتحديد المسؤوليات من اية جهة كانت.

ومن جهة ثانية داهمت قوات الامن ليلة امس الاول منازل بعض الملاحقين في الحوادث المؤسفة التي حصلت يومي الاربعاء والخميس الماضيين في بيروت وصيدا وعين الحلوة وصور وبرج البراجنة وبر الياس والقوا القبض على عدد من المطلوبين.

وقد انكر المعتقلون علاقتهم بالحوادث ولكن المحقق استنادا الى بعض الصور التي ظهر فيها المعتقلون اثناء التظاهرات اصدر بحقهم مذكرات توقيف.

اعتقالات في صيدا

وفي صيدا تم القبض على ثلاثة اشخاص من الفلسطينيين بتهمة مقاومة رجال الامن، واحيلوا الى المحقق الاول الاستاذ نقولا رزق الله فاستجوبهم، ولكنه اخلى سبيلهم لعدم توفر الادلة بحقهم.

وقد انخفض امس عدد المعتقلين الى ٦٥ شخصا بينما ارتفعت مذكرات التوقيف الى ٤٣ مذكرة وجاهية. كما ارتفع عدد الملاحقين الى ٣٢ شخصا بينهم مسؤولون في ثلاثة احزاب ممنوعة منهم السادة: الدكتور عبد المجيد الرافعي، محسن ابراهيم، جورج حاوي، محمود بيضون، سهيل يموت.

٥ معتقلين بطرابلس

ويقول مراسل «الانوار» في طرابلس ان قوات الامن هناك اعتقلت خمسة اشخاص من الحزب الشيوعي بتهمة التحريض على التظاهر من بينهم السادة: احمد زيدان، احمد سلوم، حسن درغام ولم تعرف اسماء المعتقلين الاخرين.

وكانت السلطات قد اعتقلت امس الاول عددا من الطلاب في بيروت بتهمة التحريض على التظاهر والاشتراك بالتظاهرة الاخيرة في بيروت.

في جو متوتر استؤنفت الدروس في الجامعات
بيانات متناقضة واشتباك في الجامعة اللبنانية

استؤنفت الدروس في الجامعات والمدارس الخاصة امس ما عدا الجامعة الامركية التي علقت الدروس فيها بناء على قرار رئيس الجامعة. وفيما تابع الطلاب دروسهم كان جو من التوتر ما زال يسود الاوساط الجامعية مما ادى الى حصول اشتباك في الجامعة اللبنانية بين الطلبة تمكن المسؤولون عن الجامعة من حصره.

وحصلت صباح امس تجمعات طلابية داخل حرم الكليات في الجامعة اللبنانية تداول الطلاب خلالها في الوضع الراهن، فانقسموا الى فريقين: فريق يؤيد اطلاق حرية العمل الفدائي، وفريق يؤيد العمل الفدائي ولكن بتحفظ.

وقد تطور النقاش الى جدال ثم الى اشتباك بالايدي مما اوجب تدخل كبار المسؤولين في الجامعة لفض النزاع وحصره.

وصدر عن الفريقين صباح امس بيانان مختلفان يطالب الاول باطلاق حرية العمل الفدائي ومنع اي تعرض له، وفك الحصار عن الفدائيين فورا، ومعاقبة المسؤولين عن اصدار الاوامر باطلاق الرصاص على التظاهرات والتعويض على عائلات الشهداء والجرحى واطلاق سراح المعتقلين وضمان الحريات الديمقراطية للحركة الشعبية والقوى الوطنية والتقدمية ووقع هذا البيان الطلبة التقدميون في جامعات وثانويات لبنان.

وقال البيان الثاني ان رابطات الجامعة اللبنانية تعتبر كل اضراب وكل تظاهر يحصل في هذا الظرف الحاسم بالذات لا يخدم القضية الفلسطينية، وتؤكد ان الطلاب لن يكونوا بعد اليوم اداة لاي جهة لا تعمل لخير لبنان ولعزته ولكرامته وبالتالي فقد قرر مكتب الرابطات استئناف الدروس في جميع كليات الجامعة ابتداء من نهار امس الثلاثاء.

ووقعت البيان رابطات كلية التربية، وكلية الحقوق والعلوم السياسية، وكلية الاداب، وكلية العلوم، ومعهد الفنون الجميلة

في الجامعة العربية

اما في جامعة بيروت العربية فكان واضحا امس ان الجو كان مشوبا بالتوتر وان موجة عامة من الاستنكار لما حدث كانت تسود جميع الطلاب الذين امتنع معظمهم عن متابعة دروسهم كالمعتاد، مما حدا الادارة الى التلميح بامكانية تعليق الدروس اذا لم يعد الطلاب الى صفوفهم.

ومن جهة ثانية أستثنى قرار تعليق الدروس في الجامعة الامركية كلية الطب وكلية التمريض.

المدارس الخاصة

وانتظمت امس الدراسة في جميع المدارس الخاصة بعد ان صرفت نقابة المعلمين النظر عن تنفيذ الاضراب الذي كانت قد قررته.

اما المعلمون في المدارس الرسمية الابتدائية والتكميلية فقد امتنعوا عن العودة الى العمل حتى تتحقق مطاليبهم الخاصة ويصدر القانون الذي يقر هذه المطالب المتعلقة بزيادة الرواتب والتعويضات. وقد ناشد وزير التربية السيد جوزف ابو خاطر معلمي المدارس الرسمية هؤلاء تفهم الموقف في هذا الظرف الدقيق والعودة الى تادية رسالتهم.

نداء الوزير

وقد وجه الوزير ابو خاطر الى افراد الهيئة التعليمية نداء قال فيه: بعد ان اقرت اللجنة المالية البرلمانية مواد مشروع القانون المتعلق باعطاء تعويضات خاصة لافراد الهيئة التعليمية في المدارس الرسمية الابتدائية والتكميلية، هذا المشروع الذي احالته الحكومة على المجلس النيابي بصفة المعجل وجعلته ساري المفعول ابتداء من اول كانون ونظرا للظروف الدقيقة التي تجتازها البلاد والتي تفرض على كل مواطن ان يتحسس مسؤولياته ويسهم في المحافظة على الامن والهدوء، اناشد موظفي التعليم من افراد الهيئة التعليمية في المدارس الرسمية ان يعودوا الى تادية الرسالة التي يضطلعون بها خدمة للنشء اللبناني وحرصا على المصلحة العامة التي ينظرون اليها نظرة الحكمة والتعقل.

مواعيد حلف اليمين لخبراء المحاكم

حدد السيد موسى جريديني، رئيس دائرة مجلس القضاء الاعلى، مواعيد حلف اليمين القانونية لخبراء المحاكم ووكلاء التفليسة، كل امام محكمة الاستئناف في محل اقامته، وذلك حسب المواعيد التالية:

في بيروت: الساعة التاسعة من صباح الخميس ٨ ايار، وفي طرابلس يوم الاثنين في ٥ ايار، وفي جبل لبنان – بعبدا – والبقاع – زحلة –: الاربعاء ٧ ايار والجنوب: يوم الاربعاء ١٤ ايار.

وقد اوضح السيد جريديني ان بامكان كل خبير ورد اسمه في الجدول المنشور بالجريدة الرسمية، عدد رقم ٣١ بتاريخ ٢١ نيسان، ان يحلف اليمين امام اقرب محكمة استئناف اليه، وليس ثمة ضرورة لحلف اليمين امام محكمة المنطقة التي ولد فيها الخبير.

تأجيل حفلة

اتحاد النقابات العمالية بالمصالح المستقلة والمؤسسات العامة والاتحاد العمالي لنقابات المصالح المستقلة والمؤسسات العامة والخاصة يعلنان تأجيل حفلة الاستقبال التي كانت مقررة في بناية انطوسي – الجميزة في اول ايار لمناسبة الظروف الحاضرة.

تأجيل حفلة

اعلن نادي الشباب الرياضي في بعبدا عن تأجيل حفلته الراقصة التي كانت مقررة يوم السبت المقبل، وذلك الى يوم السبت ١٧ ايار المقبل وطلب من حاملي البطاقات ان يحتفظوا بها الى الموعد الجديد.

حوادث

«عسكر اواديس» مطلوب حياً أو ميتاً
تعليمات مشددة لاعتقال مجرم سد البوشرية

صدرت امس تعليمات مشددة الى رجال الامن تقضي باعتقال المجرم الفار اوهانس ارتين بوريازيان قاتل الرقيب الاول اسد ياغي وجاره جورج ابراهيم حنا في سد البوشرية.

وكان المستنطق العسكري المنتدب الاستاذ عاطف فياض قد اصدر مذكرة توقيف غيابية بحق اوهانس المعروف باسم «عسكر اواديس».

وتقضي التعليمات ايضا بوضع حد له باية طريقة ومهما كانت العقبات، مع وجوب محاذرته.

وكان عسكر اواديس وهو مجرم سابق، من جملة السجناء الذين فروا من سجن بعبدا الشهر، قد اطلق النار على ضحيتيه عندما قرعا بابه لمعاتبة بشأن اطلاقه الشتائم بحقهما بسبب الاولاد. فقتلهما وجرح ثالثا يدعى جان ياغي ثم هرب.

وتقول معلومات رسمية ان «عسكر اواديس» اتجه نحو منطقة الكواخ في محلة النهر حيث انضم الى فريق من طريدي العدالة المتعيشين من فرض الخوة على الاخرين.

● صورة من الارشيف للقاتل اوهانس عندما اعتقل بعد فراره من سجن بعبدا ●

رفع الحجز عن فيلم «كلنا فدائيون»

رفع الحجز عن نسختي فيلم «كلنا فدائيون» بقرار اصدره مستنطق جبل لبنان الاول، ويقضي القرار ايضا بتسليم النسختين الى احد اصحاب العلاقة، وهو السيد وارتكس نفاشيان، بناء لطلبه، وحتى لا يفسد الفيلم.

نصف ليرة مزورة في المطار

ضبطت قطعة نقدية معدنية من فئة النصف ليرة، مزورة في مطار بيروت، دفعها شخص مجهول لمستخدم في مطعم المطار يدعى سمير توفيق حبرا فسارع هذا الى تسليمها للدرك.

واتضح ان القطعة المعدنية طرية المعدن ويستمر التحقيق لمعرفة مصدرها.

توقيف مهرب لبنان في القاهرة

اعتقل تاجر لبناني في القاهرة، يدعى فؤاد خريستو بيروتي (٢٥ سنة) بتهمة تهريب المخدرات الى المتحدة، وقد ضبط رجال البوليس طربة ضخمة من حشيشة الكيف داخل حقيبة لفؤاد يبلغ طولها مترا وعرضها ٢٠ سنتم وثمنها ١١٠٠ جنيه مصري.

واتضح ان فؤاد على اتصال بمهربين في بيروت وانه كان يوزع المخدرات في القاهرة بواسطة طالب مصري ثانوي يدعى هشام عبد العال السويفي. الذي اعتقل ايضا.

جريحان بالرصاص في طرابلس

طرابلس – من مراسل «الانوار»:

اقدم بساحة النجمة في طرابلس امس، فيصل الاطرش، الملقب بالايوبي على اطلاق النار على مواطنه النور فبلع اثر خلاف على لعب القمار فاصابه برصاصة في خاصرته.

وفي محلة التبانة بطرابلس ايضا، اطلق عامل سوري يدعى جمال، وبقي اسمه لا يزال مجهولا، الرصاص على صاحب المحل الذي يعمل فيه محمود العامودي، بسبب خلاف على العمل فاصابه برصاصة وهرب.

كشف شبكة لتهريب المخدرات بين بيروت والمانيا الغربية

قال شخص ارمني مصري اعتقل في مرفا بيروت منذ ايام بعدما صودرت من سيارته الخاصة كمية من حشيشة الكيف، انه وشقيقه الموجود في المانيا الغربية، قاما بتهريب ١١ الف كيلوغرام من حشيشة الكيف الى مدينة فرانكفورت الالمانية.

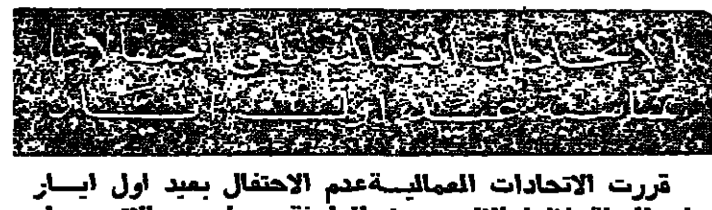
والمعتقل يدعى جيم استيفان لتشيان (٣٢ سنة) من سكان مصر الجديدة، وقد اعتقل بينما كان منجها بحرا الى مرسيليا تمهيدا لمتابعة الرحلة الى فرانكفورت.

وابلغ جيم، محقق بيروت الاستاذ امين الحركة، انه قدم الى لبنان يوم ١٤ نيسان الجاري بايعاز من شقيقه جيرار الموجود في المانيا، حيث قابل شريكين له يعملان في شركة طيران، الاول يدعى كيفورك ط. والثاني يدعى روبين جورج م. وقد عرفه الاول على الثاني، والثاني عرفه على بعلبكي يدعى «ابو احمد».

وتابع جيم ان «ابو احمد» باعه كمية الحشيشة التي صودرت منه مقابل ١٦٠٠ دولار اميركي، فاخذها بالسيارة الى الجبال حيث وضعها في مخابىء سرية.

وكشف المعتقل النقاب عن انه سبق لشقيقه جيرار ان قام بعمليتي تهريب الى فرانكفورت، الاولى كانت حصيلتها ٦٥٠٠ كيلو غرام من الحشيشة والثانية ٤٥٠٠ كيلو غرام، غير ان جيم لم يلبث ان تراجع عن افادته بالنسبة لروبين وكيفورك، فاشار المحقق باطلاق سراحهما بينما امر بتوقيف جيم.

● وصل الى بيروت السيد فرنسيس بلانشار المدير العام المساعد لمكتب العمل بزيارة للبنان لمدة ٤ ايام قادما من افغانستان بطريقه الى جنيف. وتصادف هذه الزيارة في الوقت الذي تحتفل فيه منظمة العمل الدولية بالذكرى الخمسين لتاسيسها، وفي الصورة السيد بلانشار لدى وصوله الى مطار بيروت يحيط به مستقبلوه ●
(تصوير دالاتي ونهرا)



قررت الاتحادات العمالية عدم الاحتفال بعيد اول ايار هذه السنة نظرا للظروف الراهنة. اصدر الاتحاد العمالي العام والاتحاد الوطني لنقابات العمال بيانين بهذه المناسبة.

وجاء في بيان الاتحاد العمالي العام: بمناسبة ذكرى اول ايار، عيد العمل والعمال، ذكرى النضال والاستشهاد، يحيي الاتحاد العمالي العام، النضال القومي العربي من اجل القضية الفلسطينية وينحني بخشوع واجلال امام شهدائها الابرياء، مكبرا فيهم روح العزيمة والتضحية والفداء، ومتيقنا بان الشعب الذي يندفع الى الجهاد بوحي الايمان بالله والوطن، لا بد ان يحالفه النصر عاجلا او اجلا.

وقال البيان: ونظرا لهذه للظروف الراهنة التي تجتازها البلاد والتي عبرت لبنان، والتي نأسف لها اشد الاسف، نناشد المواطنين والمسؤولين من اجل تطويق مضاعفاتها بروح التآخي والمحبة النابعين من عاداتهم المألوفة وشمائلهم الطيبة.

واضاف البيان: ونظرا للظروف الخاصة بالعمال الذين لا يزالون ينتظرون بالرغم من الوعود والعهود تحقيق المطاليب العامة التي قدمها باسمهم المجلس الاعلى للاتحادات النقابية الى المسؤولين والتي يعاهد الاتحاد العمالي العام العمال على ملاحقتها حتى تحقيقها لهذه الظروف العامة والخاصة قرر الاتحاد العمالي العام والاتحادات المنضوية اليه عدم الاحتفال بعيد اول ايار في هذه السنة، متمنيا ان يعيده الله على لبنان وعلى الاقطار العربية الشقيقة مع تحقيق الظفر للقضية الفلسطينية. والنصر لاخواننا الفلسطينيين.

بيان الاتحاد الوطني

واعلن الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان انه سبق له ان ابلغ السلطات عزمه على اقامة سلسلة مهرجانات خطابية لمناسبة اول ايار في بيروت وضواحيها. ونظرا للظروف الراهنة التي تجتازها البلاد قرر المجلس التنفيذي للاتحاد الغاء كافة المهرجانات الخطابية، والاكتفاء بفتح مركز الاتحاد يوم الخميس في اول ايار واستقبال من يرغب زيارة الاتحاد.

دعوة المحررين لجمعية عمومية

عقد امس مجلس نقابة محرري الصحافة اجتماعا برئاسة النقيب الاستاذ ملحم كرم، قرر فيه توجيه الدعوة الى جمعية عمومية لنقابة المحررين تعقد في الساعة العاشرة من صباح الاحد ٤ ايار بدار النقابة لدرس المواضيع التالية:

١ – الموافقة على الصيغة النهائية لتعديل قانون المطبوعات كما اقره مجلس النقابة.

٢ – اتخاذ موقف من مشروع دمج المطبوعات.

٣ – الاستماع الى تلاوة اخيرة لقانون تقاعد واسعاف الصحافيين كما قدم الى المجلس النيابي لاقراره.

٤ – معالجة شؤون مهنية خطيرة.

انتخابات نقابة تجار ومستوردي ومصدري الحبوب

دعا مجلس نقابة تجار ومستوردي ومصدري الحبوب في بيروت الى الجلسة العادية السنوية للجمعية العمومية الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر الاثنين ٥ ايار المقبل في صالة فندق «ريفييرا»، للاستماع الى التقرير السنوي، وانتخاب ٤ اعضاء لمجلس النقابة بدلا من الذين انتهت مدة عضويتهم السادة: عدنان صيداني، محمد خير غندور، ابراهيم الحاج شاهين، ابراهيم نحاس.

ارتفاع نسبة الموجودات والودائع ببنك مصر لبنان

أكدت الميزانية العمومية «لبنك مصر لبنان» عن عام ١٩٦٨ والتي نشرت مؤخرا ان البنك حقق رغم الظروف التي مر بها القطاع المصرفي في لبنان تقدما ملحوظا في نطاق الموجودات والودائع والاحتياط.

واشارت الموازنة الى ان موجودات البنك ارتفعت بنسبة ١٨ مليون ليرة عن العام الماضي، كما ان الودائع والحسابات الدائنة حققت زيادة بلغت ١٧ مليون ليرة، في حين زادت الاموال في البنوك والصندوق بمعدل ١٩ مليون ليرة.

وبذلك يتوج المدير العام للبنك السيد محمد علي السلاب العام الـ ٣٩ لهذا البنك في خدمة الاقتصاد اللبناني بنتائج تؤكد مرة جديدة ان «بنك مصر لبنان» ما زال من اقوى بنوك الشرق الاوسط.

ارتفاع اسعار الذهب في بيروت

ارتفعت اسعار الذهب في سوق بيروت امس بمعدل اربعة دولارات للكيلو الواحد عن يوم امس وثمانية دولارات عما كانت عليه هذه الاسعار في الاسبوع الماضي. وقد بيع الكيلو الواحد بـ ١٣٩٨ دولارا بعد ان كان سعره امس ١٣٩٤ دولارا، وفي نهاية الاسبوع الماضي ١٣٩٠ دولارا.

اما اسعار الدولار فقد حافظت على مستواها من الارتفاع فبيع الدولار الواحد بـ ٣٣١ قرشا.

وترد المصادر المالية اسباب ارتفاع الذهب والدولار الى الاقبال على تخزينهما بسبب الاحداث الخارجية والداخلية.

اما اسعار الفرنك فقد شهدت ركودا بسبب عدم الاقبال على شرائه. وظل سعر الفرنك يتارجح بين ٦٦٤٥ و ٦٦٤٧ قرشا.



هكذا من الأصل

الرئيس عبد الناصر يستعرض الوضع العسكري والسياسي

محمود رياض يؤكد ليوثانت مسؤولية اسرائيل عن تدهور الوضع

استعرضت حكومة الجمهورية العربية المتحدة في اجتماع لها استمر ثلاث ساعات ونصف الساعة برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر ، الوضع العسكري على طول خط المجابهة مع العدو الاسرائيلي على قناة السويس ، وقد جرى هذا الاستعراض في اعقاب اشتباكات استمرت تسع ساعات بين القوات المصرية والقوات الاسرائيلية امس الاول .

ودرست الحكومة كذلك تقريرا قدمه السيد محمود رياض وزير الخارجية حول الخطوات السياسية لحل أزمة الشرق الاوسط .

تزايد كبير بالعمليات العسكرية

وكان الاسبوع المنصرم قد شاهد تزايدا كبيرا في العمليات العسكرية على طول القناة . وقامت وحدات فدائية خاصة تابعة للجيش المصري بخمس غارات عبر الممر المائي بالاضافة الى انباء حول هجمات قامت بها منظمة سيناء العربية التي اوقعت خسائر كبيرة بالمنشآت الاسرائيلية التي يبعد بعضها ٣٢ كيلومترا الى الشرق من القناة .

وذكر في القاهرة امس ، ان الانباء الواردة من اسرائيل تشير الى أن القادة العسكريين هناك يعدون خططا لمواجهة الهجمات المصرية على التحصينات الاسرائيلية على الضفة الشرقية من القناة .

وكانت المدفعية المصرية قد أصابت مخازن اسرائيلية للذخيرة والمؤن قرب القنطرة . كما ان القتال اشتد بعد ظهر امس الاول عندما حاول الاسرائيليون جلب تعزيزات من خطوطهم الخلفية .

وقد وجهت مواقع المدفعية الاسرائيلية نيرانها ضد مناطق زراعية مدنية في الحرش والبياضة والقنطرة غرب .

أشتداد القتال حول بور سعيد

واشارت انباء من الجبهة امس الاول ، الى ان القتال اشتد حول بورسعيد التي كانت قد نجت من الاشتباكات عبر القناة حتى بضعة ايام خلت .

وذكر مراسل عسكري لصحيفة « الاخبار » ان الجنود الاسرائيليين يطلقون النار بشدة على الطريق التي تصل بورسعيد بالاسماعيلية .

رد رياض على يوثانت

وفي غضون ذلك علم ان السيد رياض ابلغ يو ثانت السكرتير العام للامم المتحدة في رد على تصريحه الذي تحدث فيه عن وجود « حالة حرب فعلية » على القناة ، ان اسرائيل مسؤولة عن هذا الوضع .

وقال السيد رياض ان اسرائيل رفضت سحب جنودها من سيناء والاراضي العربية المحتلة الاخرى ولا تزال مستمرة في رفضها لقرار مجلس الامن الدولي الصادر في ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ .

ومضى السيد رياض يقول في رسالته ان اسرائيل اقامت مواقع للصواريخ وقامت بتحركات عسكرية واستعدادات ارغمت الدول العربية على اتخاذ خطوات لمجابهة هذا الخطر .

العرب لن يتراجعوا

وقالت صحيفة « الجمهورية » امس : ان العدو يقول اننا في مصر نعيش في جو الحرب ، وانه لا يبدو اننا سنتراجع . وهكذا بينما يقضي قرار مجلس الامن بالانسحاب ، وبينما تقضي مبادىء العدل بالانسحاب ، وبينما تصر الامة العربية على ان تفرض على العدو الانسحاب ، اذا بالعدو يتجاهل الانسحاب ولا يعترف به ويتكلم عن « التراجع » .. تراجعنا نحن أصحاب الحق عن اداء الواجب نحو وطننا . ونحو مبادىء السلام والشرف والعدل .

واضافت الصحيفة : ان هذا الصدام بين ضرورة الانسحاب بل وحتميته واوهام العدو حول « التراجع » هي المصدر الاصيل للحرب . اننا بكل تأكيد لن نتراجع . هذه بديهية لا يتطرق اليها شك ، وليست في حاجة الى تأكيد او تبرير من جانبنا . وعلى العدو الذي تقدم في اراضينا عابثا بكل القيم يفرض ارهابه العنصري والهمجي على اطفال ونساء فلسطين على مثل هذا العدو يقع لوم الحرب وتحدد مسؤوليته كاملة عن اهوالها وخسائرها وجرائمها . وهي مسؤولية لا بد لها من حساب وعقاب ، وقبل ذلك لا بد لها من انسحاب يزيل العدو والعدوان .

القاهرة — اثشا ، ر ، اب

● أشرف الفريق محمد فوزي وزير الحربية المصرية على مناورات واسعة النطاق جرت بالذخيرة الحية على مقربة من الجبهة مع اسرائيل امس الاول . وفي الصورة الى اليسار يبدو الفريق فوزي محاطا بكبار الضباط ، بينما يبدو في الصورة الاولى جنديان يقومان باطلاق احد المدافع ●

(صورتان من اشا)

مكتب سياسي اعلى لادارة شؤون سوريا يضم لبنانيا وعراقيا وأردنيا و٦ سوريين

اعلن رسميا في دمشق امس ، تأليف مكتب سياسي لحزب البعث الحاكم يتولى ادارة شؤون سوريا وعلاقاتها بالبلاد العربية خلال فترة انتقالية لا تتعدى اربعة اشهر من الان يتم خلالها انتخاب مجلس الشعب الذي سيتولى السلطات التشريعية في البلاد .

وقال المصدر الرسمي الذي اعلن ذلك ان انتخاب اعضاء المكتب السياسي التسعة تم بالاجماع في اجتماع مشترك عقدته القيادتان القومية والقطرية للحزب بدمشق ليلة امس الاول .

وبين الاعضاء التسعة ثلاثة من غير السوريين من اعضاء القيادة القومية للحزب هم السادة مالك الامين وهو لبناني ، ومحمود المعايطة وهو اردني ، ومحمد عمار الراوي من العراق .

الاعضاء الاخرون

أما الاعضاء الستة الاخرون وجميعهم اعضاء في القيادة القطرية فهم الدكتور نور الدين الاتاسي رئيس الدولة والامين العام للحزب والفريق حافظ الاسد وزير الدفاع والسيد محمد رباح الطويل وزير الداخلية ، واللواء مصطفى طلاس النائب الاول لوزير الدفاع ورئيس الاركان العامة ، والدكتور حبيب حداد وزير الاعلام السابق ، والسيد حديثة مراد وزير شؤون القرى الامامية وقائد الجيش الشعبي .

ويأتي تشكيل هذا المكتب تنفيذا لقرار اتخذه بهذا الصدد مؤتمر قطري استثنائي عقده الحزب في اواخر الشهر الماضي لتسوية ازمة كانت قائمة بين قادة الحزب في البلاد .

الدستور الموقت

هذا ، وقد اعلن رسميا امس ، ان الدستور الموقت للبلاد سيعلن على الشعب يوم الخميس القادم . وستعقد القيادتان القومية والقطرية لحزب البعث اجتماعا مشتركا قبل ذلك تقران فيه هذا الدستور الموقت بصورة نهائية .

واعلن كذلك ان دوائر وزارة الداخلية في دمشق ومراكز المحافظات والمناطق السورية بدأت اعداد الجداول الانتخابية تمهيدا لاجراء انتخابات عامة لمجلس الشعب خلال فترة لا تتجاوز اربعة اشهر من تاريخ اعلان الدستور الموقت . وسيتولى هذا المجلس السلطات التشريعية في البلاد بالاضافة الى مهمة وضع دستور دائم .

دمشق — ا.ش.ا ، اقليمية ، ومرف

مناشدة ناصر والملك حسين التدخل لانقاذ سرحان

اعلن في عمان امس ، ان المقيمين في الضفة الشرقية من الاردن من ابناء القرية التي ولد فيها سرحان بشارة سرحان الذي يواجه حكم الموت في الولايات المتحدة بتهمة قتل السناتور روبرت كنيدي ، بعثوا ببرقية الى الملك حسين يناشدونه فيها التدخل لانقاذ حياة سرحان .

وقال هؤلاء في برقيتهم وهم من قرية الطيبة التي تقع في الضفة الغربية من الاردن ، ان سرحان الذي يبلغ الخامسة والعشرين من العمر حاول بكل طاقته ان يخدم القضية العربية وان يحول محاكمته الى محاكمة للصهيونية .

وبعث ابناء القرية ببرقية مماثلة الى الرئيس جمال عبد الناصر ولجنة انقاذ القدس .

عمان — اقليمية

قائد فدائي يعلن ان الهجمات على الطائرات الاسرائيلية ستستمر

ذكر احد قادة الفدائيين العرب ان طائرات الركاب الاسرائيلية تشكل اهدافا عسكرية مشروعة وان الهجمات عليها ستستمر .

وظهرت تصريحات القائد الفدائي الذي لم يذكر اسمه ، في مقال في العدد الاخير من مجلة « لوك » كتبه س. رين احد كبار محرريها . وقد اجرى المقابلة معه في احدى العواصم العربية .

وقد هاجم الفدائيون الفلسطينيون حتى الان طائرتين تابعتين لشركة العال الاسرائيلية احداهما في اثينا في السنة الماضية والاخرى في زوريخ في شباط الماضي . وقتل راكب اسرائيلي في هجوم اثينا واصيب طيار متدرب بجروح مميتة في حادث زوريخ .

هدف عسكري مشروع

ونسب الى القائد الفدائي قوله : ان شركة « العال » هدف عسكري مشروع وقد عملت في نقل المؤن العسكرية والجنود . وطيارو الشركة ضباط احتياط في سلاح الطيران الاسرائيلي . ويجب ان يوقفوا استخدام العال لاهداف عسكرية . واننا نريد الناس في اوروبا واميركا ان يعلموا انهم لن يؤمنوا السلام في بلادهم اذا لم يسد العدل في فلسطين .

واضاف يقول : أن الازعاج ليس ثمنا سيئا لتأييدهم للاسرائيليين .

وقال رين ان الفدائيين الفلسطينيين الذين خططوا للهجمات على الطائرات يعملون حسب البرامج المقررة لرحلات شركة « العال » ويرسمون دوائر حول تواريخ ممكنة لهجمات في اماكن معينة .

ويقول رين ان القائد ابلغه ان الفدائيين الذين هاجموا الطائرتين كانت لديهم اوامر مشددة بعدم الحاق اي اذى بالمدنيين وان رصاصة طائشة قتلت الراكب في اثينا .

نيويورك — ي.ب.ا

نجاح المرحلة الاولى من الطيران الاختباري للكونكورد

قام النموذج الاول للكونكورد (١ .٠) الطائرة التي تفوق سرعتها سرعة الصوت ، بتسعة تحليقات اختبار دامت ٩ ساعات و ٣٠ دقيقة وصلت فيها الطائرة الى سرعة ٨٧٥ كم بالساعة .

وتعتبر النتائج التي تم احرازها مشجعة حتما فقد كانت في كثير من النواحي افضل من المتوقع . اما المشكلات القليلة التي نشأت فكانت ثانوية الاهمية مما جعل شركة « سود — افياسيون » مقتنعة بان هذه المرحلة من البرنامج الشامل للطيران الاختباري « للكونكورد » يمكن ان تعتبر بمثابة نجاح بارز .

ومن بين الجوانب التي اثارت اكثر الارتياح استقرار السرعة المنخفضة « للكونكورد » ومسلكها الممتاز اثناء الاقلاع والهبوط ومدى الرؤية المتاحة للطيار من مقدمة الطائرة وهي في الوضع المنخفض .

أما النموذج الثاني (٢ .٠) « للكونكورد » الذي قام بتحليقه الاختباري الاول يوم ٩ نيسان وبتحليقه الثاني يوم ١٦ نيسان فانه سجل تقدما طيبا .

اجتماع المجلس الاعلى لامارات الخليج يعقد بقطر

ذكرت مصادر مطلعة في البحرين ان الاجتماع القادم للمجلس الاعلى للامارات العربية التسع التي تعمل من أجل اقامة اتحاد بينها ، سيعقد في الدوحة عاصمة قطر في العاشر من ايار القادم .

وتم تحديد موعد ومكان الاجتماع بعد سلسلة طويلة من المباحثات التمهيدية بين حكام الامارات التي ستبلغ ذروتها يوم السبت القادم حين يقوم الشيخ احمد بن علي ال ثاني حاكم قطر بزيارة رسمية للبحرين بدعوة من الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة حاكم البحرين .

البحرين — اقليمية

تبرعات اخرى من المغتربين لفتح

INTERNATIONAL MONEY ORDER

Bank of America

0203 ...

PAY TO THE ORDER OF .... YASSER ARAFAT

⑈020305358⑈ ⑆1210⑆0035⑆ 6547⑈8500⑈

يواصل المغتربون العرب ارسال التبرعات الى « فتح » لدعم عمليات المقاومة البطولية التي تقوم بها ضد العدو الاسرائيلي . وتبدو اعلاه صورة شيك بمبلغ خمسين دولارا باسم السيد ياسر عرفات تلقتها « الانوار » امس ، من المغترب الفلسطيني السيد زيد منصور المقيم في الولايات المتحدة .

وفد أميركي ينهي زيارته للاردن

غادر وفد اميركي يتألف من ٤٠ مدنيا وعسكريا يتلقون علومهم في الكلية الحربية الوطنية الاميركية ، عمان امس في طريق العودة الى واشنطن بعد زيارة للاردن استغرقت اربعة أيام في ختام جولة دراسية في الشرق الاوسط .

وقابل الوفد اثناء هذه الزيارة السيد عبد المنعم الرفاعي رئيس الوزراء وزار احد مخيمات النازحين وبعض المواقع العسكرية والاماكن الاثرية .

منع توظيف السكرتيرات بالعراق

اذاع راديو بغداد ان المجلس الوطني الحاكم لقيادة الثورة حظر توظيف السكرتيرات في شتى انحاء العراق . ولم تعرف الاسباب التي دعت المجلس الى اتخاذ مثل هذا القرار .

بغداد — ا.ب

المتحدة تجري اتصالات مع السوق الاوروبية

ذكرت مصادر مطلعة امس ، ان الجمهورية العربية المتحدة اجرت اتصالات اولية مع اللجنة التنفيذية للسوق الاوروبية المشتركة حول احتمال عقد اتفاق تجاري .

وتريد الجمهورية العربية المتحدة زيادة مبيعاتها من القطن والحمضيات والارز والبصل الى اسرة السوق ، كما تريد عقد اتفاق للمعونة الفنية والاجتماعية .

وقالت المصادر ان اللجنة ابدت اهتماما بالخطوة المصرية ، وانه يجري في القاهرة وبروكسل الان دراسة امكان فتح محادثات مع الجمهورية العربية المتحدة .

بروكسل — ر

الاردن يحاكم طاهر دبلان

ذكرت وكالة « يونايتدبرس » الاميركية في نبأ لها من عمان أمس ، ان العقيد طاهر دبلان قائد كتائب « النصر » السابق الذي تسبب في الاصطدامات بين الفدائيين والمسؤولين الاردنيين في شهر تشرين الثاني الماضي ، سيحاكم أمام محكمة عسكرية اردنية خلال الايام القليلة القادمة .

والعقيد دبلان ضابط سابق في الجيش السوري ، وقد اودع في سجن الزرقاء بعد اعتقاله .

عمان — ي.ب

العدو يبعد سيدتين عربيتين
٢٠ معتقلة عربية في سجن نابلس

وصلت الى عمان امس ، السيدة عصام عبد الهادي امينة سر الاتحاد النسائي العربي في نابلس وابنتها فيحاء البالغة من العمر ١٧ عاما ، بعد ان ابعدتهما سلطات الاحتلال الاسرائيلية الى الضفة الشرقية .



● السيدة عبد الهادي وابنتها عند وصولهما الى عمان ●

(صورة خاصة « للانوار » مصور جورج كازرمان)

وقد تم ابعادهما بعد ان اعتقلتا في سجن نابلس المركزي مدة ٤٣ يوما بتهمة تشجيع اعمال المقاومة والاتصال برجال المقاومة العرب وتمويلهم .

تحقيق في القدس

وذكرت السيدة عبد الهادي انها كانت قد اعتقلت في نابلس يوم ١٤ اذار الماضي ومعها ابنتها ، ونقلت في اليوم التالي الى سجن بالقدس حيث حققت معهما الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية لمدة اربعة ايام قبل ان تعيدها الى سجن نابلس المركزي لتقضي ٣٩ يوما اخر في الاعتقال .

واضافت تقول ان السلطات الاسرائيلية المحتلة استدعت صباح امس الاول الحاج معزوز المصري رئيس بلدية نابلس بالوكالة وابلغته امر ابعاد السيدة عبد الهادي وابنتها الى الضفة الشرقية من الاردن .

وقالت وبعد ذلك حضر زوجها الذي نقلها هي وابنتها في سيارة خاصة تحت حراسة مشددة الى جسر الامير محمد ومنه الى الضفة الشرقية .

٢٠ سيدة بسجن نابلس

واشارت السيدة عبد الهادي الى ان السلطات الاسرائيلية تعتقل في سجن نابلس الان اكثر من ٢٠ امرأة وفتاة بتهمة مقاومة الاحتلال .

ومن جهة اخرى قال قادمون من الضفة الغربية ان السيد حمدي كنعان رئيس بلدية نابلس المستقيل قد اسحب [sic] لرغبة سكان المدينة وسحب استقالته وقرر العودة الى رئاسة البلدية .

وقال القادمون ان من المتوقع ان يعود السيد كنعان الى ممارسة اعماله اعتبارا من مطلع الشهر القادم .

عمان — اقليمية ، ا.س.ا

[...]سؤول فرنسي يعلن
[...]ي الامم المتحدة

[...]تحدث باسم السفارة
[...]رنسية بالقاهرة

أموال الصهيونية بدّلت نتائج الاستفتاء
سياسة فرنسا في الشرق الاوسط لن تتغير بعد استقالة ديغول

اعلن مصدر فرنسي رفيع في الامم المتحدة امس ، ان اوساطا صهيونية مؤيدة لاسرائيل في فرنسا انفقت مبالغ كبيرة من المال لتحويل الانتخابات الى صالحها بامل ان يتبنى خليفة الرئيس ديغول موقفا اقل تاييدا للعرب. ولكن متحدثا رسميا في السفارة الفرنسية بالقاهرة ، اكد ان سياسة فرنسا تجاه ازمة الشرق الاوسط لن تتغير بعد استقالة الجنرال ديغول .

ورفض المصدر الفرنسي الرفيع في الامم المتحدة تكهنات بان المباحثات الرباعية ستؤجل حتى يتم انتخاب رئيس فرنسي جديد في الشهر المقبل ، وقال : ان ذهاب الجنرال ديغول لن يكون له اثر فوري على المباحثات .

ولكن المصدر اعترف بان الشكوك حول تطور السياسة الفرنسية بصدد الشرق الاوسط قد تؤدي الى بطء في تقدم المباحثات التي لم تحرز الا تقدما يسيرا خلال الجلسات الخمس الماضية .

واضاف المصدر الفرنسي يقول : ان ذلك سيسر الاسرائيليين لانهم يعارضون فكرة مباحثات الدول الاربع اصلا .

دور الصهيونية

وقال المصدر كذلك : ان اوساطا مؤيدة لاسرائيل في فرنسا انفقت مبالغ كبيرة من المال لتحويل الانتخابات الى صالحها بامل ان يتبنى خليفة الرئيس ديغول موقفا اقل تاييدا للعرب .

وقالت وكالة « رويتر » ان الدبلوماسيين العرب في الامم المتحدة يعربون عن اراء متشابهة ، وقد ابدوا خشية من ان يحل جورج بومبيدو محل الرئيس ديغول بسبب علاقة رئيس الوزراء السابق مع مصرف روتشيلد . وكان بومبيدو يحتل منصبا رفيعا في المصرف قبل تعيينه رئيسا للوزراء .

ولكن المراقبين حذروا من توقع تغييرات جذرية في سياسة فرنسا تجاه الشرق الاوسط . وذكروا ان هذه السياسة نتجت عن مصالح فرنسا النفطية ومصالح اخرى بالاضافة الى شخصية الرئيس ديغول .

هذا وانضم سفراء الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا الى جاكوب ماليك السفير السوفياتي في منزله امس ، في اول اجتماع لهم بعد استقالة الزعيم الفرنسي . وكانت هذه المباحثات قد بدأت في الثالث من نيسان الحالي بمبادرة من الرئيس الفرنسي .

وسيدرس السفراء الاربعة كذلك التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط بما في ذلك الوضع في منطقة قناة السويس في أعقاب التحذير الذي اصدره يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة في الاسبوع الماضي .

وكان يوثانت قد ذكر ان « حالة حرب فعلية » اضحت قائمة في منطقة القناة ، واشار الى الاخطار التي يتعرض لها مراقبو الامم المتحدة هناك .

وبدأت في اعقاب هذا النداء خطوات غير رسمية من قبل بعض الدول الاعضاء في الامم المتحدة لدعوة مجلس الامن الدولي للانعقاد ، ولكن مصادر مطلعة ذكرت ان هذه المحاولات توقفت نتيجة لاصرار الدول الاربع الكبرى .

وقالت هذه المصادر ان الدول الاربع لم تكن تريد ايجاد نفسها مرغمة على الدفاع عن اراء متناقضة في المجلس بينما هي تحاول ايجاد اسس مشتركة للاتفاق .

وذكرت المصادر ايضا ان السفراء الاربعة سيبحثون في انباء وردت من القاهرة تقول ان المتحدة قد اعلنت تخليها عن اتفاق وقف اطلاق النار لسنة ١٩٦٧ .

ومع ان انباء عن موقف المتحدة هذا قد انتشرت بشكل واسع في الصحف المصرية والعالمية ، فان موقف الرئيس جمال عبد الناصر لم ينقل رسميا الى الامم المتحدة بعد .

السفارة الفرنسية : لا تغيير بالسياسة

هذا ، ومن جهة ثانية ، اكد متحدث رسمي في السفارة الفرنسية بالقاهرة ، ان سياسة فرنسا تجاه ازمة الشرق الاوسط لن تتغير بعد استقالة ديغول .

وقال المتحدث : ان فرنسا ستواصل مساعيها في مباحثات الدول الاربع الكبرى بنفس الخط الراهن من اجل ايجاد تسوية سلمية عادلة في منطقة الشرق الاوسط .

واضاف قائلا ان السياسة الفرنسية التي اختطها ديغول عام ١٩٦٧ بالنسبة للشرق الاوسط ، لم تكن سياسة انفعالية وانما تقوم على دراسة الواقع الموضوعي والجغرافي والسياسي .

وقد احتلت انباء الموقف المترتب على استقالة الرئيس الفرنسي شارل ديغول العناوين الرئيسية لصحف القاهرة الصادرة صباح امس ولليوم الثاني على التوالي .

موقف ديغول

وقالت « الاهرام » في مقالها الافتتاحي تحت عنوان « ديغول والعلاقات العربية الفرنسية » ان اعجاب العرب بديغول يرجع الى التقدير العميق الذي كونه لشخصه والى دوره الفذ في اعادة صياغة اواصر الصداقة الفرنسية — العربية على اسس جديدة ، تطابق مقتضيات العصر وتنهض نموذجا جديرا بان يحتذى بعد فترة اعترتها التمزقات والعواصف المصاحبة لانهيار اسس سيطرة الغرب الاستعماري على الارض العربية .

واضافت الصحيفة قائلة ان اقوى محك لصلابة موقف ديغول واصالته ، بعد جهوده الشخصية في ازالة العوائق الشديدة التي اعترضت انهاء حرب الجزائر ودوره في اعادة المياه الى مجاريها في علاقة فرنسا بمصر بعد حرب السويس ، كان هو الموقف الرائد الشجاع الذي بادر به في علاج النزاع العربي الاسرائيلي وذهابه في مقاومة التوسع الاسرائيلي وضغوطه الصهيونية داخل فرنسا الى حد فرض الحظر التام على صفقات الاسلحة التي تعاقدت عليها اسرائيل مع شركات فرنسية ، ومبادرته بالدعوة الى عقد اجتماع رباعي للدول الكبرى بهدف ايجاد حل للازمة على اساس وضع قرار مجلس الامن موضع التنفيذ .

وضوح الرؤية

واختتمت « الاهرام » افتتاحيتها قائلة : غير ان هذا الرصيد الثمين في تجديد علاقات فرنسا بالعالم العربي ، وكان لديغول شخصيا فضل عظيم في بنائه ، يعبر عن تلاقي مصالح ويستند الى تقاليد عريقة تجاوز مركز الافراد ايا كانوا . والمأمول ان فرنسا وهي تتعرض للحظة دقيقة ، الا تحجب الظروف الطارئة عنها وضوح الرؤية وستكتشف وسيلة الاحتفاظ بهذا الرصيد ودعمه دفعا لهذه العلاقات نحو المزيد من التوطد .

وقالت صحيفة « الاخبار » في مقالها الافتتاحي تحت عنوان « مسرح السياسة من غير ديغول » : اننا في الشرق العربي نشعر باسف خاص لتنحي ديغول عن السلطة ، فقد كان الزعيم الغربي الوحيد الذي اعلن في حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ادانته صراحة للعدوان الاسرائيلي ورتب على هذه الادانة موقفا مناصرا لحق العرب لم يتخل عنه حتى اخر يوم من توليه السلطة .

واضافت الاخبار قائلة : ولما وقعت الغارة المفاجئة الانتقامية على مطار بيروت الدولي ، قرر ديغول حظر ارسال قطع الغيار لاسرائيل الى جانب الحظر السابق على ارسال الاسلحة اليها ، وفي عهده ازدهرت العلاقات الاقتصادية والتجارية بين فرنسا والدول العربية .

استمرار الصداقة

واختتمت الصحيفة تعليقها بقولها : وايا كان الامر ، فاننا نامل ان تستمر الصداقة الوطيدة بين الشعبين الفرنسي والمصري بما يحقق المصالح المشروعة والمتبادلة للشعبين العظيمين .

وتحت عنوان « الاستقالة والقضية » قالت صحيفة « الجمهورية » في مقالها الافتتاحي : ان هناك رايا متسرعا يقول ان موقف فرنسا من قضية العدوان الاسرائيلي سوف يتغير حتما بعد استقالة ديغول ، وان مثل هذا الراي يتجاهل الواقع ويغلب عليه الانفعال لاكثر من سبب .

واضافت الصحيفة قائلة ، ان موقف الرئيس ديغول من العدوان الاسرائيلي وقراره بحظر الاسلحة وطائرات « الميراج » كان يستند الى مصلحة فرنسية اصيلة وهذه المصلحة ما زالت قائمة .

وقد ايد قرار حظر الاسلحة اكبر الاحزاب الفرنسية واكثرها تنظيما واشدها في الوقت نفسه معارضة لديغول وهو الحزب الشيوعي الفرنسي ، اي ان قاعدة فرنسية عريضة تشمل الديغوليين كما تشمل معارضيهم الشيوعيين فضلا عن كثير من المثقفين اليساريين يؤيدون موقف فرنسا من اسرائيل وحظر الاسلحة عنها .

وقالت الصحيفة : لا يجب ان نتجاهل دورنا فاننا نؤمن بعدالة قضيتنا ونملك منطقا سليما في شرحها ونستطيع باستمرار ان نقنع كل نظام حكم يختاره الشعب الفرنسي بارادته المستقلة ويوحي من ضميره ومصالحه واحساسه التقليدي بالعدالة .

الامم المتحدة ، ر، ا.ب، ا.ش.ا، ي.ب

نواب بريطانيون يشيدون بديغول

طلب ستة من النواب المحافظين في لندن ، ان يصوت مجلس العموم البريطاني على مذكرة يشيد فيها بالجنرال ديغول .

وفي وزارة الخارجية نكر ان بريطانيا تنظر بتفاؤل الى التعاون المثمر بينها وبين فرنسا ، ذلك ان على البلدين العمل من اجل المصلحة العامة ومن اجل اقامة اوروبا موحدة بدلا من العمل الواحدة ضد الاخرى .

لندن — وصف

الارقام النهائية الرسمية للاستفتاء

تظهر الارقام الرسمية النهائية للاستفتاء الذي جرى في فرنسا يوم الاحد ، ان ٥٢،٤٤ من الذين ادلوا باصواتهم رفضوا مقترحات الجنرال ديغول .

واشترك في الاستفتاء ٨٠،١٦ بالمئة من الناخبين المسجلين .

وفيما يلي جدول بنتائج الاستفتاء في فرنسا وما وراء البحار :

الناخبون المسجلون ٢٩،٢٩٤،٥٤٦

الناخبون الذين ادلوا باصواتهم ٢٣،٥٦٢،٠٠٤ .

الممتنعون ٥،٨٢٢،٤٥٢ او ١٩،٨٤ بالمئة .

الاصوات الصالحة ٢٢،٩١٠،٤٢٣

الاصوات الباطلة ٦٥١،٥٨٥

مع الاستفتاء ١٠،٩٠٥،٤٥٣ او ٤٧،٦ بالمئة .

ضد الاستفتاء ١٢،٠٠٤،٩٧٠ او ٥٢،٤ بالمئة

.... باريس — ر

موعد انتخابات الرئاسة الفرنسية يحدد الجمعة

صرحت مصادر رئاسة الجمهورية امس ، بان الوزارة الفرنسية ستجتمع برئاسة الان بوير رئيس الجمهورية بالوكالة يوم الجمعة القادم لتحديد موعد لانتخابات الرئاسة .

وينص الدستور على وجوب اجراء الجولة الاولى من انتخابات الرئاسة خلال مدة تتراوح بين ٢٠ يوما و ٣٥ يوما بعد ان يشغر منصب الرئاسة .

وينتظر ان تعقد الجولة الاولى من الانتخابات في اول حزيران واذا فشل اي من المرشحين في الفوز باكثرية مطلقة ، فان جولة ثانية ستعقد بعد ذلك باسبوعين بين المرشحين اللذين ينالان اكبر عدد من الاصوات في الجولة الاولى .

باريس — ر

[...]بيدو يعلن ترشيحه رسميا لخلافة ديغول
[...]بر الاكثر حظاً بالفوز في الانتخابات





[...]ورج بومبيدو رئيس الوزراء السابق ترشيحه لانتخابات الرئاسة الفرنسية اصبح بذلك اول مرشح رسمي يخطو الخطوة الاولى في السباق لخلافة [...]غول . ويتوقع ان يكون اخطر منافسي بومبيدو في الانتخابات ، الان بوير [...]عتمل لفئة الوسط .

[...]مبيدو ترشيحه قبل [...] اجتماع للمكتب التنفيذي [...]ولي صباح امس . [...]بحه منتظرا بشكل [...]شح الذي يعتبر الان [...] الفوز في الانتخابات .

[...]ه تترك [...] الفوضى

[...]ملة انتخابات الرئاسة [...]سمي في وقت يحاول [...]بون تأمين مراكز قوة [...]به في جو الفوضى [...] استقالة الرئيس [...] السياسيون المتنافسون [...]ات معارضيهم قبل [...]

[...]افس لبومبيدو في [...]اسة التي ينتظر [...]ل حزيران القادم ، وهو سياسي من فئة الوسط تسلم امس الاول رئاسة الجمهورية بالوكالة بصفته رئيسا لمجلس الشيوخ .

ولكن بوير لم يشر حتى الان الى ما اذا كان سيرشح نفسه .

واشار فرانسوا ميتران الذي فشل في انتخابات الرئاسة سنة ١٩٦٥ ، الى انه سيرشح نفسه اذا اختير مرشحا لاتحاد يساري .

ولكن اليسار الفرنسي لا يزال في حالة انقسام في أعقاب فشله في الانتخابات العامة التي جرت في حزيران الماضي ، وقد يزيد هذا الانقسام خلال الصراع السياسي المقبل .

نقاط الخلاف

واول نقطة خلاف هي ان الاصدقاء في « نادي اليسار » اخذوا بادرة التوجيه الى مختلف الفئات اليسارية للاجتماع والاتفاق على اسس التجمع فيما بينها ، وقد اعلن الشيوعيون انهم يؤيدون هذه البادرة ، ولكن الاشتراكيين ما يزالون يعارضونها ويرفضون الالتقاء مع الشيوعيين .

والنقطة الثانية للخلاف تدور حول الشروط التي ينبغي خلق اتحاد يساري بموجبها ، وهنا كذلك تقوم الخلافات الحادة وهو الامر الذي جعل اصحاب الفكرة يوافقون على تأجيل الاجتماعات المقررة في التاسع والعاشر والحادي عشر من الشهر القادم الى موعد اخر .

[...]ما ان الاشتراكيين يعارضون تكرار التحالف مع الشيوعيين الذين قاموا به عام ١٩٦٥ حيث يفكرون ان عام ١٩٦٩ غير ١٩٦٥ ، قد يؤدي الى اعادة ترشيح فرانسوا ميتران ويقول البعض ان الاشتراكيين يفكرون في ترشيح من يمثلهم في انتخابات الرئاسة ، ويتردد اسم كريستيان بينو احد رؤساء الحكومات في الجمهورية الثالثة .

وقد اجتمعت اللجنة التنفيذية للحزب الاشتراكي الفرنسي امس لدراسة رسالة من فالديك روشيه زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي يقترح فيها اعداد برنامج مشترك لتقديم مرشح واحد عن اليسار .

وقد اعلن غي موليه الزعيم الاشتراكي انه سيؤيد بوير ضد بومبيدو في الجولة الاولى من الانتخابات ، على ان يؤيد المرشح الشيوعي ضد بومبيدو في الجولة الثانية .

وبقيت فرنسا هادئة ، وان بدت مكبوتة بينما بدا الجنرال ديغول عزلته السياسية الجديدة في مقره الريفي في كولومبي لي — دوز — اغليز .

وعلى الرغم من تحذيرات حكومية من ان مشاكل كبيرة قد تعقب استقالة الرئيس ديغول ، فان الفرنك الفرنسي على الرغم من انه بقي ضعيفا ، فقد استمر على قدميه وبقي في الظل الثورويون الذين ادوا بفرنسا الى حافة الفوضى الشاملة في ايار الماضي .

باريس — ر ، ا ب ، ي ب

[...]ول

[...] السياسة الالمانية [...]ديث عن استقالة [...]جر الى الكلام عن [...] هذا الرجل العظيم [...] المصالحة الالمانية [...] المصالحة التي ادت [...]ة الصداقة والتعاون [...] الفرنسية والالمانية [...]

[...] بون — وصف

سلسلة برقيات من العواصم العربية : القرن العشرين سيحمل دائما طابع ديغول

اعربت العواصم العربية امس ، عن بالغ تاثرها لقرار الرئيس ديغول التخلي عن الحكم في فرنسا ، واكدت ان القرن العشرين سيحمل دائما طابع نشاط الجنرال ديغول خلال ٣٠ عاما .

ففي الجزائر ، اعرب الرئيس الجزائري هواري بومدين في برقية بعث بها الى الجنرال ديغول عن بالغ تاثره لقراره بالتخلي عن المهام الكبرى التي كان يتولاها .

واكد للجنرال ديغول بان اسمه سيبقى في ذهن الشعب الجزائري وحكومته مرتبطا كل الارتباط بوضع وتنفيذ اسس التعاون العائد بالفائدة المشتركة على الجزائر وفرنسا .

كما عبر الرئيس الجزائري في برقيته عن مدى تقديره لنشاط الجنرال ديغول المتواصل من اجل الاستقلال الوطني لجميع الشعوب ومن اجل التعاون الدولي .

اسف كويتي

وفي الكويت ، اعرب المسؤولون الكويتيون امس عن اسفهم العميق لاستقالة الرئيس الفرنسي شارل ديغول .

واعرب الشيخ جابر الاحمد ولي العهد ورئيس الوزراء الذي زار باريس في منتصف هذا الشهر مع مسؤولين كويتيين اخرين عن اسفهم الشديد لخسارة فرنسا واصدقاء فرنسا للرئيس ديغول .

واكد هؤلاء المسؤولون تجديد تقديرهم للجنرال ديغول ومواقفه المشرفة التي لا تنسى .

برقية الملك حسين

وفي الرباط ، قال الملك الحسن في رسالة وجهها الى الجنرال ديغول ان القرن العشرين سيحمل دائما طابع نشاط الجنرال خلال ٣٠ عاما .

وقال الملك ان تقديره واحترامه للجنرال ديغول لم يتبدل ابدا « على الرغم من اي شيء قد يكون عكر صفو العلاقات بين بلدينا » .

دمشق : اسف للاستقالة

وفي دمشق ، اعرب مصدر مسؤول في وزارة الاعلام السورية امس ، عن الاسف لاستقالة الرئيس الفرنسي شارل ديغول واشاد بمواقف الرئيس الفرنسي السابق المؤيدة للعرب .

وقال المصدر : ان هذه الاستقالة تركت اسوا الاثر في نفوس العرب الذين يقدرون للرئيس الفرنسي خروجه على ضغط الصهيونية العالمية ووقوفه الى جانب الحق العربي .

واعرب المصدر عن امله بان تنهج الحكومة الفرنسية المقبلة نفس نهج الرئيس ديغول في ما يتعلق بتدعيم الصداقة بين الشعبين العربي والفرنسي .

وكان السيد اسعد صقر وزير الاعلام قد استقبل مساء امس الاول سفير فرنسا في دمشق .

وعلم ان البحث في هذه المقابلة تناول الوضع الراهن في فرنسا والعلاقات العربية — الفرنسية .

اسرائيل ترحب

اما وجهة النظر الاسرائيلية من استقالة ديغول فقد عبرت عنها وكالة « رويتر » بقولها : حافظ المسؤولون الاسرائيليون على صمت متحفظ ازاء استقالة الرئيس الفرنسي شارل ديغول ، ولكن معظم الاسرائيليين رحبوا صراحة بفشله في الاستفتاء يوم الاحد الماضي .

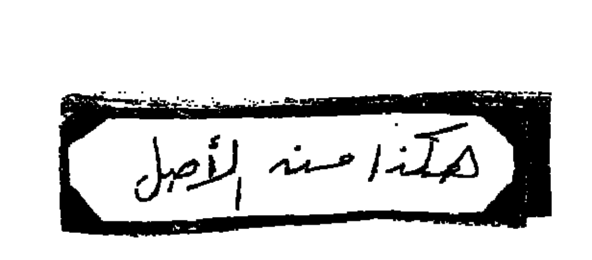
ويعتبر الاسرائيليون منذ عدة اشهر الجنرال ديغول شخصيا مسؤولا عن سياسة فرنسا التي يقولون انها شبه عدائية لاسرائيل .

وكان تبدل سياسته تجاه اسرائيل في ايار سنة ١٩٦٧ في مفهوم بالنسبة الى عدد كبير من الاسرائيليين بينهم دافيد بن غوريون رئيس الوزراء السابق واحد كبار المعجبين بالزعيم الفرنسي

وذكر المراقبون في القدس ان الحظر الذي فرضه الرئيس ديغول على شحن ٥٠ طائرة « ميراج » اشترتها اسرائيل ودفعت ثمنها ، كان اقسى ضربة بين عدة ضربات .

وهناك تكهنات كثيرة انتشرت عن مدى التغييرات التي يمكن ان تدخلها الحكومة الفرنسية على سياسة الجنرال ديغول الخاصة بحظر شحن الاسلحة والتأييد العام للدول العربية .

الجزائر ، الرباط ، دمشق ، القدس — ر، ا.ب، ي.ب ،وصف



الديون الريفية ... نعمة أم نقمة !

قصة التسليف الزراعي في لبنان من البداية الى النهاية

اعد المهندس الاستاذ فؤاد نجار ، وزير الزراعة سابقا،هذه الدراسة عن الديون الريفية ، للمؤتمر الوطني الرابع للانماء في لبنان . ننشرها على مرحلتين في الملحق الاقتصادي ، نظرا لخطورة الموضوعات التي تناولتها ،وهي متصلة مباشرة بحياة الريف وابنائه :

ان صح القول المأثور « خبىء القرش الابيض لليوم الاسود » فأكثر ما يصح في نظر البعض على ساكن الريف طالما ان الريف في لبنان يعتمد في الاساس على الزراعة موردا لرزقه .

والزراعة كما نعلم عمل اقل ما يقال في نتائجه انها ريشة في مهب الريح لا تستقر على حال بحكم عوامل كثيرة قد لا تقع تحت حصر وهي في غالبيتها خارجة على ارادة الانسان وبالتالي لا رقابة فعالة له عليها .

فاذا جاءت هذه العوامل مواتية يقبل الخير على المزارع فيرتاح ويعتز بما انتجت يداه ويتمتع بحياته الريفية الحلوة ، في جو من الطمأنينة المادية ، التي تبعث فيه الطمأنينة الاجتماعية والطمأنينة الانسانية ، ولكن هيهات ان يصفو له الجو ، جوه هو ، وهو في الغالب جو جهل وفقر ومرض ، وجو الطبيعة اذ غالبا ما يكون جوا اهوج غدارا لا يركن اليه .

في هذا الجو يعيش ساكن الريف عيشة القلق والارتباك ، لا يفرح بحاضره مهما توافر ازدهاره ولا يثق بمستقبله لان شبح ماضيه ماثل بقساوته امام عينيه .

في سبيل التخلص من هذا الجو يحاول المزارع جمع القروش البيض وما اقلها عنده لمجابهة ايامه السود وما اكثرها في حياته .

ان هذه الايام السود المفترض حلولها في اوساط الريف تجعل ساكن الريف من خوف الفقر في فقر والقرش الابيض بانتظار اليوم الاسود ، سجين ، وكم من مرة تعرض هذا السجين في سجنه لانياب الفار وقد قرضته وحولته الى فتات متناثرة افقدته قيمته او ليد اللصوص التي عبثت به على هذا القرش الابيض السجين ان يخرج من سجنه ، لينطلق الى العمل ، الى الحقل ، اي حقل ليأخذ مع الثور لونا اخر غالبا ما يكون انتاجا يولد الكثير من امثاله .

ان وضع ساكن الريف هذا يحتم علينا الاهتمام الجدي به لانه يمثل نسبة مرتفعة من سكان لبنان ولانه القيم الاول على ثروتنا الوطنية الكبرى وهي الارض .

ومن اجل ذلك وجب تامين المعرفة له ومن ثم الوسيلة المادية لاستثمار ارضه ليعيش مطمئنا بخيرها وليدعم اقتصاد بلاده بالنشاط الذي يبذله فيها .

ومعرفة صرف المال قد تفوق اهمية تحصيله ، فبقدر ما يدرك الانسان العمل الذي يقوم به ويعي اصول صرف المال في سبيله ، تتفتح امامه ابواب الرزق التي تدور ، نتيجة لهذا التصرف الحكيم في دائرتها الايجابية وتعود عليه بالنجاح الذي هو غاية الغايات .

الديون الريفية :

من نافذة هذه الديون نتمكن من ان نطل على ساكن الريف ، لندرك احواله ونراقب تصرفاته ، الحسنة منها والسيئة ، المسؤولة والعابثة البناءة والهدامة ، وتصرفات ساكن الريف مهما كانت طبيعتها لا تنعكس على ساكن الريف وحده بل تتعداه الى وسطه الريفي ومن ثم الى وسطه الاكبر وهو البلاد باسرها فاذا حسنت هذه التصرفات انتشرت الثقة وجنى منها الجميع الخير واذا ساءت فقد تاتي عواقبها شرا على الجميع .

ومن نافذة هذه الديون ايضا يستطيع الناظر ، اذا وجد ، ان يقيم عمل ساكن الريف وان يحكم عليه وان يسعى ، اذا كان من الذين يتحملون المسؤوليات العامة، ان يرسم في ضوء هذا العمل الخطط الضرورية لدعم من يسير في الطريق السوي ليستمر في سيره البناء ، او يقيل من عثر من عثرته ويضعه في ذلك الخط السوي ليكرس العمل الاستلافي في مجراه الايجابي وسيلة صالحة لخدمة المصلحة العامة .

والاستدانة بالنسبة لتصرف من يستدين قد تكون نعمة او نقمة ، منطلقا او قيدا ، خيرا او شرا فهي « محك » لجوهر الرجولة والمسؤولية والاخلاق في الرجل ، وامانة ترمز الى روح الخير الكامنة في الافراد والجماعات والمؤسسات، والمنتقلة منهم في سيرها الاصولي عونا للاخرين في المصيب من اوقاتهم لتستمر في هذا الانتقال ، اذا حسن التصرف ، الى ما لا نهاية له .

وللديون الريفية اسباب ، منها الجوهري المفيد ومنها السطحي ، منها الالزامي ومنها الاختياري والعاقل العاقل من ينتبه الى حقيقتها ويختار منها ما لم يتلاءم ومصلحته في القريب او البعيد وفي التافه او المجدي من شؤونه.

ان الاعمال المتنوعة التي يقوم بها المزارع في حقله ، او الحاجات الكثيرة التي يرى نفسه مضطرا لحيازتها لتنفيذ اعماله ، هي بعض الاسباب التي غالبا ما تضطره ،ان يستدين المال لتحقيقها او للحصول عليها ، واستدانة المال في حالات كهذه امر ضروري على أن تكون شروطه ملائمة ، لتنفيذ الاعمال الانمائية التي كثيرا ما تعود على صاحبها وعلى البلاد بالمنافع الوفيرة

غير ان هنالك اسبابا اخرى للديون الريفية قد تفوق هذه اهمية وهي :

١ ـ تحدي العلم :

والعلم في سيره الصاعد ابدا المتطور في كل لحظة يضع ساكن الريف امام تحديات مصيرية لا تدع له مجالا للخيار اي انها تتعرض اليه بصورة انذار ، في تطبيقه سعادته وفي عدمه شقاؤه . فالالة الزراعية الحديثة والبذور المؤصلة الحديثة والعلاجات الجديدة ووسائل الاعتناء الحديثة ، المتجددة جميعها ابدا هي تحديات العلم التي لا يمكن ان يتحداها الانسان سوى بتطبيقها واستيعاب تعاليمها ، ولهذا نرى امكانات المزارع عاجزة عن اقتنائها، الامر الذي يدفعه الى الاستدانة ليتمكن منها وليحسن وسائل عمله ويزيد بواسطتها طاقاته الانمائية والانتاجية التي تساعده على مجابهة متطلبات حياته الحاضرة .

٢ ـ الكوارث الطبيعية :

وهي التي تجعل مصالح ساكن الريف ريشة في مهب الريح وتضع مصيره على كف عفريت وتزرع في حياته القلق الدائم الذي يعكر صفو عيشه .

فالبرد والصقيع ، والارياح الساخنة والباردة ، والفيضانات والجفاف كلها عوامل لا تزال سيطرة الانسان عليها بعيدة الاحتمال او قريبته احيانا ولكن بتكاليف لا طاقة للمزارع او ساكن الريف على تحملها ، لا سيما في بلد ظروفه كظروف لبنان من حيث حيازة الاراضي فيه (الملكية الصغرى) وواقعه الجغرافي .

فاذا ما تعرضت مزروعات ساكن الريف الى خطر هذه العوامل ، تدنت محاصيله وقل دخله وداهم ميزانيته خطر العجز الذي لا يزول سوى عن طريق الاستدانة ولمداها الطويل وبمعدل فائدة منخفض لا يثقل عليه حمل هذه النكبات .

٣ ـ الواجبات الاجتماعية

والديون المتاتية عن هذهالواجبات قد تكون اشد وطأة على ساكن الريف من التي سببتها له تحديات العلم او العمليات الاعتنائية والانمائية الاخرى . فاذا كان العمل الانمائي المرتبط ارتباطا وثيقا بتحديات العلم وبتطبيق القيم من تعاليمه قد يدفع المزارع الى الاستدانة رغبة منه في تحقيق مشاريع التنمية على امل الافادة المقبلة منها ، فان الاستدانة التي تقضي بها واجبات ساكن الريف الاجتماعية قد تجره الى ازمة قلما يتمكن ان يتخلص من ذيولها المزعجة

فالزواج وهو الواجب المقدس الذي ينشده الناس سعيا وراء السعادة ، وقد يصبح بمراسمه وتقاليده ، اذا ما لم يسلك السبيل السليم اليه ، مجلبة للبؤس ووسيلة غريبة للافقار ، ذلك لان طالبالزواج ومن حوله اهله وذووه ، يرغبون في أن تكون مناسبة زفافهم مظاهرة اجتماعيةيتيزون بها مناسبة من سبقهم من سكان القرية ، ويضعون في سبيلها فوق ما يملكون المال الذين يستدينون ، كل ذلك اشباعا لنهم تظهوري ولرغبة جامحة في التباهي ، وتنفيذا ، لو يدرون ، لعملية انتحارية ، لا يشعرون بالمها سوى بعد ان تهدأ اعصابهم الهائجة من شدة الفرح .

والوفاة ومراسم الدفن بما فيها « الطلعة المشهورة » واجبات ، قد تحمل من سوء تنفيذها الناتج عن ضغط المصيبة على من حلت به ، اثقالا مادية ، هيهات له أن يتخلص منها ، انه بذلك يكون قد تعرض لمصيبتين :

الاولى : وهي الاكبر فيالاساس قد تصغر وتتضاءل بعد فترة من الزمن ،

والثانية : وهي الديون وقد تبقى وتكبر وتتضاعف وتجر وراءها ذيولا ، وقد تكون ، من يدري ، سببا في « خراب البيت » .

والضيافة عند ساكن الريف ، تقليد . شريف يتفانى في الحفاظ عليه ويحرص على تطبيقه برغبة قل نظيرها . وكرم الضيافة عند ساكن الريف غالبا ما يكون عملا تطرفيا قضت به نشوة اعتزاز المضيف بحلول الضيف ، فشذ عن الاصول وكان الكرم الجنوني او جنون الكرم . انه مركب نقص تأصل فينا وكم جرنا ولا يزال الى اوضاع اجتماعية خطيرة .

اما المرض ، والجهل ، وهما امران ، قد يتحتم معالجتهما بمختلف امكاناتنا ليصبح ساكن الريف في جو من الطمأنينة الصحية الجسدية والفكرية ، ليستعين به وليتمكن من الصعوباتوالمشاكل التي تعترضه ، ومما يؤسف له أن كثيرا ما تطغى عوامل الاسراف السلبي على وضع ساكن الريف ، فتدعوه الى التقصير في حقول مثل هذا العمل الايجابي، وكانه بذلك ، قد قرر عن سابق تصور وتصميم السير في هذه الدائرة الخبيثة .

واذا ما اخذنا حالة الكسل عند ساكن الريف وما ينتج عنها من هدر في الوقت ، وبالتالي الانتاج، نستطيع ان نتصور عظم خسارته وشدة رغبته للتعويض عنها باستدانة مال الغير ومن ثم المشاكل التي تسببها له .

ولا بد لي اخيرا من ان انوه بامر هام او بالاحرى بميزة انفرد بها اللبناني بصورة عامة وساكن الريف اللبناني بصورة خاصة ، وهي الظهور وحب التشبه بالغير « وتكبير البيدر » والكنفشة اذا جاز التعبير والارتفاع المزيف الذي كثيرا ما يقود الى سقوط مخيف .

ان ساكن الريف الذي جابه تحديات العلم في حقوله الانتاجية يتردد ظاهر بسبب عجزه المادي في غالب الاحيان ، لم يتردد مطلقا في مجابهتها بعنف في حقولها الاستهلاكية وكان بدلا من ان يقتني الالة الحديثة لتحسين اصول عمله الزراعي مثلا او ليؤمن البذور المؤصلة لزيادة انتاجه (متذرعا بعجزه المالي) ، كان يستدين المال ليشتري ، اسوة بغيره واقتداء بجاره وتطبيقا لمبدأ المباهاة المتأصل فيه ، السيارة واجهزة الراديو والتلفزيونوالبراد والغسالة الكهربائية وطباخ الغاز الى ما هنالك من الات ومعدات الترف التي كان بامكانه ان يستغني ان لم يكن عنها بكاملها ، فعن بعض منها على الاقل .

ومما لا شك فيه ان نظام البيع بالتقسيط الذي اجتاح لبنان بعنف هذه السنين الاخيرة وهو عملية تسليف شجعت الاعمال الاستهلاكية في لبنان ، كان وراءهذه الطفرة في اقتناء الالة الاستهلاكية ووراء المشاكل التي يعانيها اليوم ليس فقط ساكن الريف بل لبنان باسره . لقد اوقع المستهلك اللبناني في تجربة لم يكن ليشعر بسوء عواقبها عندما كان دولاب عمله يسير سيره الطبيعي وعندما

● فؤاد النجار ●

برزت هذه الازمات الاخيرة على مسرح الاقتصاد اللبناني ورأينا الامال التي بنيت عليها فلسفة صرف المال في سبيل رفع مستوىالمعيشة الزائف ، تتناثر كاوراق الخريف .

٤ ـ المرأة في الريف :

وللمرأة في كل مجتمع وخصوصا في المجتمع الريفي دور لا يقل اهمية عن دور الرجل ، فهي تتمكن من الاعمال الكبيرة المفيدة اذا امنا لها المعرفة وحفظنا لها حقوقها المشروعة ، عندئذ نستطيع ان تعاون زوجها ليقوما معا حياتهما التي اعتورها الضعف بسبب تمرس الرجل العاجز وحده ، عن القيام بأعبائها .

ان معالجة قضية المرأة فيالريف يجب أن تستقطبالكثير من اهتمامنا لان في حل هذه القضية يكمن حل الكثير من مشاكلنا الريفية وفي رأسها مشكلة الديون .

واعتقادي ، وفيما يتعلق بالديون الريفية ، انه لو تمكنا اليوم ان نعمل احصاء بها من حيث مقاديرها والاسباب التي قضت بها ، والغاية التي استعملت في سبيلها ، لوجدنا ان هذه الديون هي اقل ما تكون مبالغ واحسن ما تكون استعمالا وافضل ما تخدم غاية ، وادق ما تكون تسديدا عند العائلات الريفية التي تتحمل فيها نساء متعلمات مدركات المسؤوليات مع ازواجهن .

والعكس صحيح بالطبع .

٥ ـ ان اهمال استثمار المرافق العامة (الطرقات والمواصلات التلفونية ، ومشاريع الري) وعدم استتباب الامن في بعض مناطق الريف اللبناني ، وعدم اقرارالتعليم الابتدائي الالزامي المجاني، والتردد بتصريف الانتاج الزراعي حسب اصوله ، وتباطؤ نشر الحركة التعاونية وعدم وجود مؤسسات مختصة فقط بالتسليف الزراعي وتباطؤ اعمال التحديد والتحرير والتقصير في الارشاد الزراعي والصحي هي جميعها ايضا وبصورة عامة اسباب غير مباشرة لتراكم الديون الريفية وضآلة الاستفادة منها وصعوبة تسديدها .

٦ ـ ولعل الاثمار التناوبي قد يكون سببا الديون الريفية ونعني به الاثمار غير الطبيعي الذي يحصل مرة كل سنتين اي حسب نظام يتناوب فيه الحمل والمحل . ان هذه الظاهرة كثيرا ما تسبب ارتباكا في مالية المزارع (الاشجار المثمرة) رغم الحبور الذي يرافقه في بعض مراحلها .

فعندما يقبل الموسم في عام ما ، وبصورة غير اعتيادية يرحب به صاحبه وتعتريه نشوة من الفرح لا تلبث ان تجابهها صدمة من خيبة الامل في الموسم المقبل ، فالشجرة التي استنفرت كل طاقاتها بمساعدة عوامل طبيعية مؤاتية ، لاعطاء موسم فائض ، غالبا ما تعجز عن الاثمار في الموسم التالي وتتخلى عن صاحبها في الوقت الذي كان يعتمد فيه عليها ، بعد ان تصرف بما منت عليه به في عامها السابق .

اما مقدار الديونالريفية ، فليس من السهل تحديده ، الا ان هنالك تقديرات شبه رسمية تقول بان المبالغ التي تسلفها المصارف التجارية مع التي يسلفها مصرف التسليف الزراعي والصناعي والعقاري ، قد تبلغ المئة والثلاثين مليون ل.ل. سنويا تضاف اليها المبالغ التي يسلفها المرابونوالتي لا نستطيع ان نجد مستندا رسميا لتقديرها ، انما يقال بانها تتراوح بين ٢٥ و ٣٠ مليون ل.ل سنويا .

اما فيما يتعلق بالمبالغ التي يحتاجها فعلا ساكنو الريف والتي يجب ان نؤمن لهم فقد تفوق بكثير المبالغ التقديرية التي اتينا على ذكرها ولا بد من عمل احصائي شامل لمعرفة مقاديرها .

التسليف

قلنا ان كل انسان يحتاج في سياق اعماله الى استلاف المال . واستلاف المال تصرف رافق الانسان منذ قديم العصور ولا يزال وقلما يستغني عنه احد حتى الذين يملكون الطائل من الثروات ، ذلك ان الزمان يمر تناوبيا على الناس بين عسر ويسر وسبحان من لا يطاله هذا التدبير .

وهنا لا بد من لمحة تاريخية .

كان استلاف المال يتم قديما في الريف اللبناني حسب طريقة في غاية البساطة ، مرتكزة على الثقة المتبادلة بين الناس وعلى كلمة الشرف التي كانت فيما مضى ، اجل اعتبارا واقوى ضمانة مما هي عليه في وقتنا الحاضر ، وغالبا ما كان يستعمل المال في وجهته الصحيحة ، بدافع الرغبة في الاستفادة منه ودافع الحرص عليه بغية اعادته الى صاحبه .

ومع تطور الزمن احتلت الكمبيالة المذيلة بالتوقيع محل كلمة الشرف المعطاة لقاء المال المستدان ،واصبح معدل الفائدة هدف انتقال المال من يد الى اخرى .

وكأني بالامور قد تطورت ايضا بشكل قلت معه ثقة الدائن بالمدين فاضطر الى تقوية الطمأنينة على ماله بضمانة اقوى من التوقيع فكان الرهن ، الذي غالبا ما كان ينتهي بانتقال الملك بصورة جائرة من يد الى اخرى .

وكان المرابي في لبنان وبصورة خاصة في وسطه الريفي سيد هذه العمليات ، يفرض ارادته بمعدل الفائدة المرتفع وبالشروط القاسية التي تجعل الاستدانة منه مغامرة خطيرة العواقب ، وما زال المرابي حتى يومنا هذا رغم وجود المؤسسات المصرفية وسيبقى ذلك السيد الظالم المطاع ما لم تنتشر مؤسسات التسليف على نطاقها الواسع بحيث تكون بشروطها العادلة دائما في خدمة الانسان وفي مختلف مجالات نشاطه . وما لم تنظم مهنة المرابي بحيث تمارس ضمن شروط وانظمة بالقدر الممكن تحمي المقترض من خطر جشع المرابين ، (بتسجيلهم في سجل رسمي واعطائهم رخص عمل ، ومراقبتهم) .

وبظهور المصارفالتجارية العامة ازدهرت عمليات التسليف ،واتسعت وعمت جميع المرافق ولكنها بقيت متسمة من حيث معدل الفائدةالمرتفع والشروط الاخرى (الاجل وطريقة الحصول على الدين والضمانة الخ .) بطابع الطريقة التي يتبعها المرابي ، فكان نظام الدين التجاري يطبق على الدين الزراعي وكان على المزارع ان يعيد المال ضمن المدة القصيرة المعطاة للدين التجاري ، ليتمكن من استلافه من جديد وهكذا كان معدل الفائدة المتزايد مع هذه العملية يخسر الاستفادة التي كان عليها يعلق المزارع اماله . ان هذه الطريقة لا تزال مع الاسف مطبقة حتى الان في لبنان ، بسبب عجز مؤسسات التسليف القائمة حاليا فيه عن تامين المال لجميع من يحتاجه وفي جميع القطاعات الزراعية والصناعية والتجارية .

وفي هذا القرن وحتى ثلثهالاول، لم يكن لبنان قد تعرف بعد الى نهج ثابت للتسليف الزراعي ، الا ان محاولات قد جرت لتامين هذا النوع من التسليف ولم تكلل بالنجاح .

ولا بد هنا من التنويه بمساهمة القطاع التجاري ذي الصلةالوثيقة بالريف في تسليف سكان الريف سنويا مبالغ كبيرة ، قيمة لبضائعه ، ولكن هذا التسليف وان كان يسهلفي بعض الحالات امر الاستدانة الا انه غالبا ما يلسع من يحتاج اليه بمعدل فائدته المرتفع .

وفي سنة ١٩٣٩ ، تاسست شركة التسليف الزراعي والصناعي في نطاق نشاط بنك سوريا ولبنان وباشرت عملها في الاوساط الزراعية والصناعية ولكن على مجال ضيق جدا اذ ان رأسمالها لم يكن يتعدى المليون ل.ل. وكان معدل الفائدة الذي كانت تتقاضاه ٨،٥ بالمئة .

وكان لا بد ، تحت ضغط الاحداث الزراعية وتطورها ، من ان تفكر الدولة بمشروع .للتسليف الزراعي، فكانت ادارة التسليف الزراعي التي انشئت بموجب المرسوم رقم ٢٩٢ الصادر بتاريخ ١٥ كانون اول سنة ١٩٤٢ ، وكانت الاتفاقية الموقعة في ٥ـ١١ـ١٩٤٢ بين الحكومة اللبنانية وبين شركة التسليف الزراعي والصناعي المنبثقة من بنك سوريا ولبنان ، والتي بموجبها تمنح ادارة التسليف للمزارعين بواسطة هذه الشركة خمسة ملايين ل.ل. قروضا قصيرة (سنة او اقل) او متوسطة الاجل (من سنة حتى الخمس سنوات) وبفائدة قدرها ٥ بالمئة ، على ان تكون هذه القروض بكفالة الحكومة الى جانب الضمانة التي يقدمها المقترضون .

وقد صدقت هذه الاتفاقية بتاريخ ٧ـ١١ـ١٩٤٢ وبوشر العمل بها في اوائل سنة ١٩٤٣ ، واستمرت حتى نهاية ١٩٥٤ ، حيث اوقف العمل بها ، بينما استمرت شركة التسليف الزراعي والصناعي بعملها مستقلة ، ولكن ببطء ظاهر حتى توقفت عنه في ٣٠ـ٩ـ١٩٦٥ حيث بوشر بتصفيتها .

وقد بلغت قيمةالقروض الزراعية التي اعطتها ادارة التسليف الزراعي بواسطة هذه الشركة حتى اخر سنة ١٩٥٤ (يوم توقفت ادارة التسليف عن العمل) ما يقرب من الخمسة عشر مليون ل.ل

وفي سنة ١٩٥٤ ظهر مصرف التسليف الزراعي والصناعي والعقاري الى حيز الوجودبالقانون الصادر بتاريخ ١٦ تموز سنة ١٩٥٤ (الذي عدل بالمرسوم الاشتراعي رقم ٢٦ ، تاريخ ١٥ اذار سنة ١٩٥٩ وبالمرسوم الاشتراعي رقم ١٥٣ ، تاريخ ١٢ حزيران ١٩٥٩ والمعدل بقانون ١٤ـ١ـ١٩٥٩ .

من حسنات هذا المصرف :

١ ـ كونه مؤسسة خاصة ساهمت الدولة بـ ٤٠ بالمئة من رأسمالها (البالغ خمسة ملايين ل.ل) والباقي ساهم به الرأسمال الخاص الذي يهيمن على ادارته، وقد توخت الدولة هذا الهدف عندما وضعت قانون وانظمة هذا المصرف.

٢ ـ استطاعته الاسلاف من مصرف الاصدار مبالغ بكفالة الدولة وبفائدة ٢ بالمئة على ان تعاد الى مصرف الاصدار خلال ثلاثين سنة ، وقد كانت المبالغ المسلفة لهذا المصرف حين مباشرته العمل سنة ١٩٥٥ خمسة واربعين مليون ل.ل. واصبحتالان ٧٠ مليون ل.ل وقد اصاب الزراعة منها ٤٠ بالمئة (اي ٢٨ مليون ل.ل) ، كما اصابتها نفس النسبة من رأسمال المصرف (البالغ خمسة ملايين ل.ل.) اي مليونا ل.ل. وعليه بلغت حصة القطاع الزراعي فيه الثلاثين مليون ل.ل.

٣ ـ تشجيعه للتعاونيات الزراعية وذلك بتخفيض ١/٢ بالمئة من معدل الفائدة على الاموال المسلفة لهذه التعاونيات .

٤ ـ اعطاؤه القروض الزراعية والصناعية والعقارية على انواعها القصيرة والمتوسطة والطويلة الاجل . وقد حدد اقصى مبالغها الزراعية بـ ٦٠٠٠ ل.ل للقصيرة الاجل ٣٠،٠٠٠ ل.ل للمتوسطة الاجل و ٦٠،٠٠٠ ل.ل للطويلة الاجل

٥ ـ حرص الدولة على تعيين ممثليها في مجلس الادارة من الافراد اللبنانيين غير الموظفين ،

باشر هذا المصرف اعماله في اول تموز سنة ١٩٥٥ ، وتتلخص عمليات التسليف الزراعي التي قام بها كما يلي :

بلغ مجموع القروض الزراعية منذ ١ـ٧ـ٥٥ حتى ٣١ـ١٢ـ٦٨ ١٠٣٠١٩٦،٤٥٥ ل.ل. موزعة على ١٢٢٩٦ قرضا وبلغ مجموع القروض التي لا تتجاوز ٦٠٠٠ ل.ل. ٢١٠١٨١،٨٦٢ ل.ل. موزعة على ٨٠٣٤ مقترضا .

وقد توزعت هذه القروض الزراعية على المحافظات اللبنانية كما يلي :

١ ـ مجموع القروض (قصيرة ومتوسطة الاجل) الممنوحة من ١ـ٧ـ٥٥ لغاية ٣١ـ١٢ـ٦٨ :

المحافظة	عدد القروض	المبالغ المسلفة
الجنوب	٢٧٢٢	٢٧٠٩٥٥،٨٠٠
الشمال	٢٨١١	٢٢٠٢٨٦،٨٩٠
جبل لبنان	٣٦٧٧	٢٨٠٢٨٨،٩٤٥
البقاع	٣٠٨٥	٢٤٠٦٦٤،٨٣٠
	١٢٢٩٦	١٠٣٠١٩٦،٤٥٥

٢ ـ القروض دون ٦٠٠٠ ل.ل.

المحافظة	عدد القروض	المبلغ
الجنوب	١٦٥٩	٧٠١٥٦،٦٥٠
الشمال	١٧٧٤	٦٠٩٦٢،٩٤٠
جبل لبنان	٢٥١١	٩٠١٨٥،٩٠٠
البقاع	٢٠٩٠	٧٠٨٧٦٤،٧٢
	٨٠٣٤	٢١٠١٨١،٨٦٢

وبهذا تكون نسبة المبالغ المسلفة والتي هي دون ٦٠٠٠ ل.ل. ٢٠،٢٢ بالمئة من مجموع المبالغ المسلفة .

وتكون نسبة عدد صغار المقترضين : ٦٥،٣ بالمئة من مجموع المقترضين ، .

ولا بد لي من ان انوه ايضا بان القانون رقم ١١ـ٦٩ الصادر في ٦ اذار سنة ١٩٦٩ قد اجاز لهذا المصرف ان يساهم بالاشتراك مع الغير في انشاء مصرفالمتوسط والطويل الاجل لغاية مليوني ل.ل فقط من الاحتياطي المتكون لديهوذلك تنفيذا للقانون رقم ٢٢ـ٦٧ الصادر بتاريخ ٢١ـ٤ـ ٦٧ ، والقاضي بتشجيع انشاء مصارف للاعمال والتسليف المتوسط والطويل الاجل (وذلك تحقيقا لطلب الهيئات الاقتصادية الذي تقدمت به من المسؤولين منذ مدة طويلة) .

ومما لا شك فيه بان بعض المشاريع الزراعية والريفية (صناعة تحويل الانتاج الزراعي والصناعات الحرفية) ستستفيد من هذا المصرف الذي يؤمل ان يتم انشاؤه عن قريب .

وفي سنة ١٩٦٤ ظهر المشروع الاخضر الذي باشر عمله سنة ١٩٦٥ .

وبظهور هذا المشروع ظهر عمل تسليفي جديد فريد في لبنان يقضي بتسليف المزارعين اكلاف عمليات استصلاح اراضيهم لقاء رهن ، على ان يدفع المزارعون هذه الاكلاف اقساطا خلال اجل طويل حدد بستة عشر عاما .

ورغم ان هذه الطريقة كانت قد نالت استحسان الجميع فان المشروع الاخضر استبدلها سنة ١٩٦٧ بخطة مبتكرة اخرى سهلت امور المزارعين الى حد كبير وحررتهم من قيود الرهن واكلافه ، وتقتصر هذه الخطة على ان يدفع المزارع الذي استصلحت ارضه ، نسبة معينة من المبلغ (وتتراوح من ١٨ بالمئة الى ٣٨ بالمئة حسب الاكلاف المتراوحة بين ٥٠٠ و ١٠،٠٠٠ ل.ل .) الذي اقتضته عملية الاستصلاح هذه وان تودع هذه النسبة لدى مصرف التسليف الزراعي والصناعي والعقاري وبفائدة قدرها ٧ بالمئة مركبةسنويا ولمدة معينة بحيث تاتي هذه النسبة وفوائدها المركبة سنويا تسديدا لمال الخزينة التي دفعته للمشروع الاخضر (المرسوم الاشتراعي رقم ٤٧ تاريخ ٥ اب سنة ١٩٦٧) .

وقد بلغت المبالغ التي اقتضتها عمليات الاستصلاح بناء لهذه الطريقة الفذة ٧ ملايين ل.ل سنة ١٩٦٧ و ٩،٠٥٠،٠٠٠ ل.ل. خلال سنة ١٩٦٨ ولا تزال الاستغلالاخذة مجراها باطراد في نطاق هذا المخطط العملي السليم .

وفي الرابع من شهر اب سنة ١٩٦٨ صدر المرسوم الاشتراعي رقم ٩٨١٣ الذي بموجبه نشأ من قبل التعاونيات على اختلاف انواعها ، مؤسسة مالية خاضعة لقانون التعاون تدعى الاتحادالوطني للتسليف وتكون بمثابة المؤسسة المالية المركزية للقطاع التعاوني ولها صفة وميزات وخصائص الجمعية التعاونية ، وتسجل في ادارة التعاون التابعة لوزارة الزراعة (المرسوم الاشتراعي رقم ١١٦١٧ تاريخ ٤ كانون الثاني سنة ١٩٦٩) والهدف الرئيسي لهذا الاتحاد هو منح القروض والخدمات لجميع التعاونيات على اختلاف انواعها ولاتحاداتها الخاصة والعامة .

وبظهور هذا الاتحاد الذي لم يباشر عمله بعد والذي قد لا ينتظر منه في باديء امره ان يكون حلا مثاليا لمشكلة التسليف الا انه بظهوره قد سلورت في لسان الفكرة السليمة للتسليف الزراعي او التسليف الريفي ، بعد ان مرت في مراحل تطوره اعترضتها صعوبات لاختلاطها مع عمليات التسليف الاخرى التي تختلف عنها في طبيعتها .

ولا بد لي من ان اذكر بمناسبة صدور هذا القانون ، ان اول محاولة للتسليف التعاوني حصلت في لبنان سنة ١٩٣٩ وقد قامت بها جمعية التعاون الزراعي في العبادية على اثر انشاء فرع للتوفير فيها وقد استعملت الجمعية مال هذا الفرع لتسليفه الى الاعضاء بالاضافة الى مبالغ من المال استلفتها من المصارف الخاصة وقد استمرت عملية التسليف هذه حتى سنة ١٩٥٤ حيث توقفت بسبب ارتفاع معدل فائدة المال المستلف وعدم اقبال الاعضاء على التوفير بداعي حاجتهم الملحة الى المال والطلب الزائد على الاستلاف الذي ارهق الجمعية بحكم امكاناتها المحدودة ، ان من الحكمة عدم تلبيته .

تحقيق مثير عن الحرب المنسية في لاوس

شعب يعيش بالكهوف ليتفادى الغارات الاميركية لكنه مصمم على القتال حتى النصر

واشنطن تحاول جعل لاوس ماخوراً كبيراً لجنودها

الولايات المتحدة قد وجدت نفسها مضطرة الى وقف الغارات الجوية على فيتنام الشمالية لكي تضمن استمرار مفاوضات السلام في ليس معنى هذا ان الطائرات الاميركية في تلك المنطقة الملتهبة من العالم قد توقفت عن العمل . على العكس .. فالكثير منها لا في قصف مراكز ثوار الفيتكونغ في فيتنام الجنوبية ، كما ان عددا اخر يشن غارات مستمرة على لاوس المجاورة ، او بالاحرى الثوار الشيوعيين فيها .

...لاوس ليست في حالة ...لايات المتحدة ، فان ...لاميركيين يقولون ان ...ت لاو » الشيوعيين ...ي ٤٠ الف جندي ...تنام الشمالية يسيطرون ...ف مساحة هذه ...ية . وكما يدعي ...ان من حقهم قصف ...ين الفلسطينيين داخل ...ية ، يزعم الاميركيون ...تصف قواعد الشيوعيين ...خل لاوس .

...ستمر

...ركيون بقصف لاوس من ...المتحالفة معهم ، حيث ...بع قواعد جوية ...قل . ومن هذه ...ل كل يوم قاذفات قنابل ...از « ب ــ ٥٢ » لالقاء ...تفجرات وقنابل النابالم ...على مراكز تجمعات ...ي لاوس وعلى الطريق ...م طريق « هوشي منه » ...ر بين الادغال والغابات ...ار وتتجه الى فيتنام ...ومنها يتسلل الاف من ...ن الشماليين باستمرار ...لجنوبية ، ومنها ايضا ...الفيتكونغ المؤن ...يطلق الاميركيون على ...ي يقومون بها في لاوس ...عو « النمر الفولاذي » .

...رار

...خيرا جاك دي كورونوي ...جنوب شرقي آسيا في ...موند » الفرنسية بزيارة ...وس حيث قضى فترة ...ن الثوار الشيوعيين ، ...ك تحقيقا عن مشاهداته ...ال فيه ما يلي :

...مقاطعة سام نيوا ...هانوي عاصمة ...بة ، ولكن هل تراني ...، فعلا ؟ لقد انطلقت ...بادة السوفياتية الصنع ...بلي ضربته القنابل ...ر السير عليه رذاذ ...له لزجا . وقد قضينا ...على هذا الطريق ...، الى المقاطعة ...ان السفر محفوفا ...غرست سيارتنا ...، ومرات كثيرة كنا ...في العميق لاضطرارنا ...جال على الطريق ...حدى الشاحنات .

كهف

...لت اخيرا ، تسلقت ...ستندا على حفة ...من بلوغ « الفندق » ...، وهو عبارة عن ...مع زادته يد الانسان ...دام الديناميت . ...انتقلت فيه من ...اخرى وتسلقت سلما ...الانحدار قبل ان ...ة الى « غرفتي » . ...باستطاعتي ان

يوم « عادي » !

كان اليوم التالي يوما « عاديا » .. فقد كانت الطائرات تصل الى المنطقة كل نصف ساعة فتحلق لمدة عشر دقائق تلقي خلالها حمولتها من القنابل والقذائف قبل ان تنطلق عائدة من حيث اتت ، ولا تكاد تمر نصف ساعة اخرى حتى تظهر موجة اخرى من القاذفات ، وهكذا باستمرار . ولقد قلت انه يوم « عادي » لان هذا ما يحدث كل يوم تقريبا .

ونجا وصل الى الكهف احد الثوار وهو يلهث ، فقد فاجأته الطائرات المغيرة بينما كان ينتقل من كهف الى اخر حاملا بعض التعليمات واضطر الى الزحف على بطنه ليصل الى المكان المقصود .

ولاحظت ان الثوار اللاوسيين يحرصون على تمويه ملابسهم ، بل واستخدام التمويه في كل شيء ، كما لو ان اعداءهم موجودون على مقربة منهم في الوادي المجاور ، مع ان الاميركيين ليسوا في الحقيقة الا اسياد الجو .

صقور وثعالب

وتثير الحياة في الكهوف بعض المتاعب في وجوه المزارعين . ولكنها تثير متاعب اكثر للسياسيين والاداريين الذين ينبغي عليهم ان يحكموا منطقة جبلية شاسعة تمتد من حدود الصين الى حدود كمبوديا ، حيث تقاس المسافات بالسير على الاقدام اياما او ليالي . غير ان الشعب هنا يمضي في عمله غير مكترث ، ولا يظهر ادنى دليل على الاستسلام متمثلا بقول لاوسي مأثور هو « صقور في الليل ، وثعالب في النهار » .

وقد تكون قرية بين كانغ الشديدة الالتصاق بفيتنام ، احدى القرى القليلة التي لا يعيش الناس فيها بالكهوف . ان بعض القنابل التي لم تنفجر موجودة في حقول القرية ، كما ان الطائرات الاميركية تحلق فوقها باستمرار في طريقها الى داخل لاوس ، وعلى الرغم من ذلك فقد استطعت ان انام في احد بيوتها دون ادنى شعور بالخوف او الوجل . وفي ساعات بعد الظهر يتوجه الناس رجالا ونساء الى الجدول القريب للاغتسال ، ولكن في اماكن متفرقة متباعدة . وعلى الضفة الاخرى من الجدول رافقني بعض الموظفين اللاوسيين الثوار باعتزاز الى حقول الارز الخضراء لنشاهد بتفي الموسم الثاني من الارز الذي تزرعه القرية في هذا العام .

حملة ضد الامية

ولاحظت ان القرية مزدهرة ، فهي لا تشكو نقصا في الارز او الطيور واللحوم ، والفواكه ، وليس هناك ادنى دليل على وجود اوبئة او سوء تغذية فيها . ومع انه لم تكن هناك مدارس في هذه القرية قبل عام ١٩٥٤ ، فان جميع اطفالها يتوجهون الان الى المدارس . وفي الوقت نفسه يشن الثوار اللاوسيون حملة واسعة للقضاء على الامية ومحوها بين الكبار .

تذكارات من الطائرات المحترقة

ولا يزين اللاوسيون بيوتهم بلوحات فنية مثلا ، بل بصور وتذكارات تمجد المنجزات التي قام بها ثوار « باثيت لاو » او الصداقة بين الاجناس العديدة التي تتألف منها البلاد ، او قطعة منتزعة من طائرة اميركية محترقة . وبالنظر الى صعوبة التنقل في هذه المناطق ، فان التعليمات المركزية تصل ببطء . ولكن يوجد في القرية جهازا ترانزستور يستطيعان التقاط اذاعة سام نيوا . ولكن ليس هناك مكبرات صوت ، كما هو الحال في الصين او فيتنام . ويقول احد الثوار : لقد اجرينا تجارب فتبين لنا ان الناس لا يحبون اصوات هذه المكبرات .

رقص وغناء

ولا يعني هذا ان الاهالي لا يحبون الاصوات . على العكس ، انهم من هواة الاصوات الجميلة والغناء الحزين الذي ينطلق على شفاه نسائهم ورجالهم ، واصوات الطبول فضلا عن النغمات الملائكية التي تصدر عن « الخين » وهي آلة موسيقية من القصب تصدر عنها اصوات شبيهة بالاصوات التي تصدر عن « الهارمونيكا » .

وفضلا عن ذلك يهوى اللاوسيون الرقص ، وهم يرقصون بشكل رائع عندما يسمعون الاغنيات والاناشيد الوطنية ، وخاصة الاناشيد التي تندد بالعدوان الاميركي وصنائع الاميركيين في العاصمة فيانتيان .

سلاح ضد التدخل

ومعروف ان الاميركيين ينتهزون الفرصة احيانا لتحويل عاصمة لاوس الى ماخور كبير ، كما سبق لهم ان فعلوا بسايغون ، وذلك بفضل مرتباتهم الكبيرة التي يغدقونها على الغواني . ولكن هل يدرك الاميركيون انه في القرى والكهوف اللاوسية التي طاروا فوقها لتوهم او امطروها بقنابلهم ، يجري حاليا خلق امة لاوسية جديدة لا ترقص الا الرقصات اللاوسية ولا تغني الا الاغاني اللاوسية ، وانها تحول ثقافتها ، فضلا عن ايديولجيتها السياسية الى سلاح فتاك ضد التدخل الاجنبي ؟

دفاع عن الوجود

ان الاميركيين يعرفون ذلك بكل تأكيد ، فهم يقولون : « بالطبع .. ولكنهم شيوعيون » .. ناسين او متناسين انه عندما يؤلف احد الشعراء اللاوسيين قصيدة بعنوان « حيوا جهاز الدفاع المضاد للطائرات » فانه يفعل ذلك لسبب بسيط واحد هو ان الطائرات الاميركية تهدد باستمرار وبصورة متزايدة حياة شعب لاوس ووجوده .

ولكن هل شعب لاوس شعب شيوعي حقا ؟

من المؤكد ان ثوار « الباثيت لاو » لا يعملون جنبا الى جنب مع فيتنام الشمالية وغيرها من الدول الاشتراكية مقابل لا شيء . ولكنهم لاوسيون اولا وقبل كل شيء .

تمسك بالقومية

ومع انه ليست لدي معلومات كافية عن مدى نفوذ هانوي في لاوس ، فقد لاحظت باستمرار مدى تمسك اللاوسيين بقوميتهم في اصرارهم على تعليم طلابهم جغرافيا وتاريخ وثقافة وتقاليد وعادات بلادهم .

ويصر ثوار « باثيت لاو » على الحاجة الى قيام حكومة اتحاد وطني في لاوس وفقا للقرارات التي تم التوصل اليها بموجب اتفاقية جنيف لعام ١٩٦٢ . وفي الوقت الذي ينتظر فيه هؤلاء الثوار تحقيق هذه الامنية ، فان عليهم ان ينظموا ويديروا شؤون المناطق التي يسيطرون عليها ، والتي تقدر بنحو ثلثي مساحة لاوس تضم حوالي مليون او نحو نصف مجموع سكان البلاد .

منجزات عظيمة

والحق ان ثوار (باثيت لاو) فعلوا الشيء الكثير لتطوير المناطق الواقعة تحت ادارتهم زراعيا واقتصاديا وصناعيا . ولقد زرت احدى المناطق الصناعية فاعجبت بما رأيت .

غادرت سيارة القيادة التي اقلتني لاتسلق بعض الصخور وانفذ منها الى سياج من القصب يوضع خصيصا حول الحقول لحمايتها من جواميس الماء المعروفة بشهيتها الكبيرة ، حتى وصلت اخيرا الى اكواخ من القصب مضاءة بشكل خافت جدا . وفي هذه الاكواخ البدائية يقوم اللاوسيون بصنع افضل واحدث المنتجات الصيدلية والطبية . ولا تشتغل هذه المصانع الا في الليل لاخفاء حقيقتها عن الطائرات المغيرة .

مصانع للسكب

وفي مكان اخر زرنا اماكن تضم مصانع للسكب والصهر . وتأتي المواد الخام لهذه المصانع من فيتنام او من السيارات الاميركية «الخردة» او بقايا الصواريخ .

وفي هذه المصانع يجري صنع الادوات المنزلية والاجهزة الزراعية وغيرها .

ولعل اغرب ما شاهدته ذلك الكهف الذي لا يمكن الوصول اليه الا بتسلق درج حفر في بطن الجبل . وفي هذا الكهف تجري حياكة الازياء العسكرية على انوال قديمة . وبعد ان يشتغل العامل لمدة ساعات على النول يتوجه الى الوادي لزراعة الارز وتربية الخنازير وجمع الحطب من الغابات وتلقي الدروس السياسية والثقافية الضرورية .

كراهية الاميركيين

وقال لي مدير هذا المصنع : ان هذا ليس مصنعا بقدر ما هو مدرسة ، لا تساعد على رفع مستوى الثقافة فحسب ، بل الدفاع عن البلاد ايضا ، وذلك بتعليمها الشعب كراهية الاميركيين .

وينبغي على المعلم ان يكون ماما باطلاق النار ايضا ويحسن تدريب المواطنين عليه .

يريدون تحطيم ثقافة لاوس

لقد قال لي احد الدبلوماسيين الاميركيين في فيانتيان : لا يمكن للاوس ان تحقق اي تقدم الا اذا اعدنا الاهالي الى نقطة الصفر واستأصلنا ثقافتهم التقليدية التي تعرقل كل شيء .

ويبدو ان الاميركيين بدأوا يحققون ذلك في العاصمة اللاوسية التي حولوها الى مدينة شبيهة بسايغون .. اي مدينة متعفنة ثقافيا ومعنويا تستطيع ان تشهد فيها المزيج غير المعقول والذي لا مستقبل له ، للطريقة اللاوسية في الحياة مع « القيم » الغربية التي هي عبارة عن اشياء مأخوذة من اللغة الفرنسية ، واخرى مأخوذة من اللغة الانكليزية وتشجيع الناس على الاهتمام بجمع الاموال والسيارات والدراجات اليابانية الصنع . كما ان الملاهي الليلية ملأى بالغانيات السياميات والموسيقيين من الفلبين الذين تدفقوا على هذه المدينة سعيا وراء المال .

جنرال على عرش !

وقد حدث في يوم عيد الجيش اللاوسي ان جلس الجنرال كوبراسيت اهي قائد حامية العاصمة على عرش الى جانب ملكة جمال تايلاند ، وقد توجوه كما توجوها الامر الذي اثار التقزز في نفوس كثير من ضباط الجيش .

ان الاميركيين يتهمون فيتنام الشمالية بالتدخل العسكري في البلاد ، ولكنهم هم الذين يتحدثون عن اعادة لاوس الى نقطة الصفر ، في الوقت الذي يقوم فيه ثوار (الباثيت لاو) بتعزيز ودعم ثقافة لاوس واستقلالها .

ولا زلت اذكر انه عندما هبطت بي الطائرة في فيانتيان قال لي صحفي اميركي شاكيا : ما اسوأ هذه المنطقة . انها تبدو كالمناطق المتخلفة وراء المسيسبي .

والحقيقة ان لاوس تبدو غريبة . ففي المناطق التي لا تخضع لسيطرة الحكومة الملكية تطلق الطائرات الاميركية النار على كل شيء يتحرك ولكن لكين وموسكو وهانوي تمثيل دبلوماسي في عاصمة لاوس . اما الولايات المتحدة فانها تحتفظ بمستعمرة حقيقية تضم فيلات منتشرة حول العاصمة و « حي اميركي » تقوم فيه الحدائق على الطراز الاميركي والبلاجات الشبيهة بشواطىء برمودا . حتى لافتات المتاجر في هذا الحي لا تحمل اسماءها بالانكليزية .

الهيبيون الاميركيون

وبغية اكمال الصورة الاميركية كان لا بد من مجيء الهيبيين ، وقد شاهدت عددا من هؤلاء الذين جاءوا من اميركا وقد جلسوا على الارض يدخنون سجائر تضم كل شيء الا التبغ ويغنون اغاني « بوب ديلان » غير مكترثين بالدمار الكبير الذي يصيب المنطقة الشمالية من لاوس بفضل المجتمع الذين يزعمون انهم فروا منه .

ارث ثقيل

يبقى سؤال اخير : هل يستطيع ثوار « باثيت لاو » اجتياح لاوس كلها والسيطرة على مصيرها ؟

لقد بدا لي بعد زيارتي لجزء من المنطقة التي حررها هؤلاء الثوار انهم يفتقرون الى الفنيين وحتى الى السياسيين المقتدرين . لقد ترك لهم الاستعمار ارثا ثقيلا من الفقر والتخلف ، وتبدو لاوس المحررة فقيرة وبدائية بالنسبة لفيتنام الشمالية الغنية روحيا وثقافيا . ان لدى السكان في سام نيوا ما يكفيهم من الارز ولحم الخنزير ، ولكنهم نادرا ما يتلقون صحيفة اجنبية او كتابا من الخارج . وقال لي احد اطبائهم المعروفين انه يتمنى الحصول على المجلات الطبية الفرنسية لانه سيستفيد منها كثيرا ، ولكنه عاجز عن ذلك وباستطاعة الكثيرين من الموظفين والمسؤولين بين الثوار على جميع المستويات ان يقرأوا ويكتبوا ويتعلموا الكثير في كهوفهم على الرغم من استمرار الغارات وعلى الرغم من عدم توفر التيار الكهربائي في معظم الاماكن ، ولكنهم لا يملكون شيئا بالمرة . ولذلك تبقى احوالهم المعيشية الصعبة وانكارهم للذات واخطارهم ومبادؤهم غير معروفة . وعلى الرغم من ذلك فانهم مصممون على العمل في سبيل بلادهم واذكر ان احدهم قال لي : احيانا اتساءل لماذا انا هنا ؟ ان بوسعي ان اكون في العاصمة حيث النساء والاموال والسيارات . ولكن كلا .. ان هذا هو مكاني ، فهذه القطعة من الوطن هي التي تحتاج الى جهودي .

بعد أن تتطهر السماء

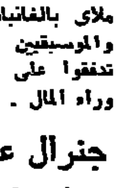
ومن المحتمل ان تؤدي هذه العقبات الى عرقلة النشاط السياسي والعسكري لثوار « باثيت لاو » اذ ان الافكار وحدها لا تكفي . ولكن في اعتقادي ان الوضع في لاوس سيسوى بعد حل مشكلة فيتنام . وعندما تتطهر سماء لاوس من الوجود المرعب للغارات الاميركية ، وعندما يغادر « المستشارون » العسكريون الاجانب البلاد ، قد يصبح بامكان شعب لاوس ان يحيا حياته كما يريدها هو ، لا كما يريد له الاميركيون ان يعيش .

وان الفترة التي قضيتها بين ثوار « الباثيت لاو » تحملني على الافتراض ان اللاوسيين برفضهم التوجيهات الاميركية ، لم يستوحوا الالهام من الفيتناميين بل من ايمانهم بحق بلادهم في الحياة كما تشاء ، تماما كما ان التجربة الفيتنامية ليست نسخة من الثورة الصينية او الثورة السوفياتية .

● شابات لاوسيات وشبان يتلقون دروسهم الاولى على استخدام السلاح ■



● يخوض شعب لاوس نضالا بطوليا ضد الغارات الاميركية على اراضيه ، وفي الصورة يبدو بعض رجال المدفعية اللاوسية المضادة للطائرات في مواقعهم ، بالمرصاد للعدو .
(صورة من ا . ب)





● بعض القرويات اللاوسيات يتلقين علومهن داخل احد الكهوف .. وفي مثل هذا الكهف تدرس نساء لاوس العلوم الحديثة ، كما يستمعن الى محاضرات سياسية ●
(صورة من اب)

هكذا من الأصل

التعاون الاقتصادي العربي بين التصور النظري والتطبيق العملي

الامين العام المساعد لمجلس الوحدة يتكلم بصراحة :

- ماهي صعوبات التنفيذ التي تعترض قرارات المجلس
- هناك شروط يجب توفرها لكي تحقق الوحدة فائدة شاملة
- اهمية تقارب المستويات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية للدول الاعضاء
- لماذا انخفض التبادل التجاري بين الدول الاعضاء

القاهرة — من سمير عزت

التعاون الاقتصادي العربي .
هل هو مجرد تصور نظري ليس الا ؟.
أم انه أصبح واقعا عمليا وتخطى هذا التصور .. ؟ وماهي الاهداف البعيدة للوحدة الاقتصادية والسوق العربية المشتركة ؟ ثم ما هي اهم القرارات التنظيمية التي اصدرها مجلس الوحدة الاقتصادية والاهم من ذلك كله ؟.
ما هي صعوبات التنفيذ التي تعترض هذه القرارات ؟

علامات استفهام كثيرة تفرض نفسها الان ... بعد سبع سنوات من توقيع اتفاقية الوحدة الاقتصادية .

ويضع جوابا لها الدكتور حيدر غيبة الامين العام المساعد لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية من خلال دراسة هامة اعدها اخيرا ..

والدراسة تتسم بالصراحة التامة لتبديد السحب التي تحجب الحقيقة ، على الغالب ، بدون مبرر .. وما احوج العرب اليوم — كما يقول الدكتور حيدر — الى احترام الحقيقة لينسجموا مع عصر العلم والتكنولوجيا الذي يعيشونه.

وفي البداية يقول الدكتور حيدر :

« ان الوقائع التي يرد ذكرها لم اتناولها الا بالاختصار وبالتوضيح احيانا اخرى دون تعديل او تحريف لمضامينها ، واما الافكار والاحكام التي تتردد فهي اراء خاصة ارجو ان يكون لكل قارىء او باحث مطلق الحرية في رفضها او تعديلها » .

ما هي الوحدة الاقتصادية ؟

يقول الدكتور حيدر :

« انها باختصار العلاقة الاقتصادية التي تجمع بعض الدول على اسس معينة بغية الاسراع في تنميتها الاقتصادية عن طريق تكاملها الاقتصادي » .

والدول التي صادقت هيئاتها التشريعية على الاتفاقية هي الاردن وسوريا والجمهورية العربية المتحدة والكويت والمغرب في ٦—٦—٦٢ والعراق واليمن عام ١٩٦٣ والسودان عام ١٩٦٨ ..

بينما لم تصادق عليها المغرب واعتبرت نافذة بعد ٣ اشهر من ايداع وثائق تصديق ثلاث دول وهي العراق في ٣٠—١—١٩٦٤ .

ويلاحظ ان الاتفاقية في نصها على المبادىء التي تقوم عليها الوحدة الاقتصادية والسوق العربية المشتركة — كما هو الحال في نصها على الاسس ، اكتفت بتعداد هذه المبادىء بصورة عامة دون ان تراعى تسلسلا معينا حسب الاهمية او امكانية التطبيق العملي ، واعتبرت كما يبدو ، جعل الدول الاطراف منطقة جمركية واحدة بمثابة التطبيق العملي للاساس الثاني من اسس الوحدة الاقتصادية ، وهو حرية تبادل البضائع والمنتجات الوطنية والاجنبية بين الدول الاعضاء ، دون ان تدخل في تفصيل تحقيق هذه الوحدة الجمركية او الاتحاد الجمركي على مراحل معينة كمرحلة المنطقة الحرة ومرحلة توحيد الرسوم ، واخيرا مرحلة توحيد الادارة الجمركية وقوانينها ونظمها ، التي يقتضيها مبدأ مراعاة التدرج في تنفيذ احكام الاتفاقية والتي يحاول مجلس الوحدة الاقتصادية العربية اتباعها ..

اما قرار انشاء السوق العربية المشتركة رغم تبنيه لاسس الوحدة جميعها كهدف واضح للسوق ... الا انه اهمل ذكر المبادىء المتعلقة بتحقيق حرية تبادل البضائع الاجنبية المنشأ بين الدول الاعضاء وسائر الاسس الاخرى وترك بذلك لمجلس الوحدة الاقتصادية امر اتخاذ قرارات لاحقة لتحديد هذه المبادىء واكمالها .

ويقول الدكتور حيدر :

ان الوحدة الاقتصادية تستهدف بصورة عامة المساهمة في سرعة النمو الاقتصادي لكل دولة من الدول الاطراف .. ويتوقف على الايمان بهذه الحقيقة التي سنتناولها بالتحليل امكان تحقيق السوق العربية المشتركة والوحدة الاقتصادية او عدمه . لان الايمان بها وحده يجعل المسؤولين في الاقطار العربية الاعضاء جادين في تنفيذها ، وبدون هذا الايمان لا يمكن ان تخطو الوحدة العربية خطوة جدية واحدة الى الامام .

زيادة الانتاج :

ان تحرير التبادل التجاري بين الدول الاعضاء من جميع القيود يؤدي الى الحلقات المتسلسلة الاتية التي تحرك احداها الاخرى : ان الغاء الرسوم الجمركية على المنتجات المستوردة وكذلك توافرها بسبب الغاء القيود الاخرى يؤدي الى انخفاض اسعارها وهذا يؤدي الى زيادة الطلب عليها في الدولة او الدول المنتجة واستيراد الدولة او الدول المستوردة ، اي يزيد حجم التبادل التجاري مما يشجع زيادة الانتاج في الدولة او الدول المنتجة .. وبالتالي في مستوى المعيشة ..

هل الفائدة شاملة ؟

في الحقيقة فان الفائدة لا تكون شاملة لكل الدول الاعضاء او موزعة عليها بنسب متساوية متقاربة الا اذا تحققت شروط هي :

١ — تساوي او تقارب المستويات الاقتصادية العامة للدول الاعضاء لا سيما ما يتعلق بالكفاية الانتاجية وخاصة في الصناعة .

والمعروف ان الفائدة الاكبر تكون بجانب الدولة التي تحقق مع الزمن ارتفاعا اكبر من نسبة تبادلها التجاري مع سائر الدول الاعضاء

ولكن في الحقيقة يجب الا نبالغ في اهمية حماية الصناعات الناشئة فكلنا يعرف ان اكثر الدول النامية تفرض رسوما جمركية مرتفعة لحماية صناعاتها من جهة ولزيادة موارد ميزانيتها من جهة ثانية وبالاضافة الى هذا تضع قيودا نقدية وادارية على الاستيراد تبلغ حد منع الاستيراد امعانا في حماية صناعاتها القائمة بنسبة تزيد جدا على ما تفعله الدول المتقدمة اقتصاديا ومع ذلك فان هذا الاجراء لم يؤد الى تفوق هذه الدول الصناعي بل وفي اغلب الاحيان ، لم يؤد الى انشاء صناعات قوية تستطيع ان تقوى على مزاحمة الصناعات المتقدمة . والصناعات التي قامت على هذا الاساس . اي اساس الحماية رغم كثرتها ، لا تزال في الغالب صناعات ضعيفة تشكل عبئا على المستهلك. وكثيرا ما نرى صناعات جديدة تنشأ في دولة ما تتفوق من ايامها الاولى على نفس الصناعة القائمة في دولة اخرى منذ مدة طويلة .. نسبيا ، نظرا لتمتع الاولى بشروط اقتصادية احسن ، وخير مثال عملي على هذه الحالة .. حالة صناعة البطاريات السائلة في الاردن التي تفوقت منذ نشأتها على هذه الصناعة في سوريا رغم اسبقية سوريا عليها !!

يتضح اذن .. اهمية تقارب المستويات الاقتصادية ، بل الثقافية والاجتماعية بين الدول الاطراف في اي تكتل اقتصادي فالسوق العربية المشتركة ..واذا ما استعرضنا دول الوحدة الاقتصادية ، نجدها فعليا متقاربة نسبيا وباستثناء الجمهورية اليمنية ويمكن وضعها في فئة اقتصادية واحدة مع تفاوت صغير في الترتيب حيث تاتي ج.ع.م في المقدمة وتتبعها سوريا وكل من العراق والاردن والكويت وستكون السودان في نفس الفئة بدون شك ، وربما من مرتبة العراق والاردن..

الدول المستفيدة :

ولا بد من الاشارة الى ان ج.ع.م ستكون في طليعة الدول المستفيدة بعد اتساع السوق لسبب آخر ... هو ان ج.ع.م تعتبر دولة مكتظة بالسكان ونسبة التكاثر نسبة عالية تتراوح بين ٢٠٥ و٢٤٨ بالمئة سنويا .. في حين يجب ان يزداد الدخل القومي سنويا اكثر من ٢٤٧ بالمئة — ولا شك ان الصناعة وما يتفرع عنها من انشطة اقتصادية كالتجارة والمواصلات والخدمات هي الحقل الوحيد الذي يعطي الامل في زيادة الدخل زيادة مقبولة بالقطر المصري .

ولكن السوق الداخلية بالنظر لانخفاض مستوى الدخل ذات قوة شرائية منخفضة لا يمكن ان تستوعب ما تحتاج البلاد من صناعات لتحقيق نسبة مقبولة من التنمية الاقتصادية ، وهذا هو بالذات ما يعطي اتساع السوق العربية المشتركة اهمية خاصة للجمهورية العربية سواء بالنسبة لنموها الصناعي او لتنميتها الاقتصادية. ويبدو ان ج.ع.م لم تسع الى الاستفادة من هذه الحقيقة في ممارستها لعضويتها لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية واتخاذ القرارات التي تصدر عنه وتنفيذ هذه القرارات . وربما كانت نكسة حزيران ١٩٦٧ وما خلفته من مشاكل اقتصادية جديدة هي من جملة الاسباب التي حجبت اهتمام ج.ع.م لها من فرص .

● سوريا :

وبالرغم من ان سوريا لا تعاني مشكلة كثافة السكان التي تعانيها ج.ع.م فانها في وضع يسمح لها الاستفادة مباشرة من سعة السوق التي يتيحها تحقيق المرحلة الاولى من السوق المشتركة وهي مرحلة منطقة التجارة الحرة التي تختص بازالة جميع الحواجز من جمركية وغيرها امام تبادل المنتجات الوطنية بين الدول الاطراف .فطاقة بعض الصناعات الرئيسية في سوريا وعلى الاخص صناعة النسيج وبعض الصناعات الغذائية وصناعات البرادات والاثاث المعدني والخشب المعاكس تزيد على امكانيات التصريف الفعلي للانتاج مما يجعلها تستفيد مباشرة من تحقيق السوق العربية المشتركة الذي يتيح لهذه المنتجات سوقا اوسع مما يشجع زيادة الانتاج وهو العنصر الرئيسي في التنمية الاقتصادية .

● العراق والاردن :

وبشبه وضع الاردن قبل عدوان ١٩٦٧ ، وكذلك وضع العراق ، وضع سوريا شبها كبيرا .فصناعة السجائر في الاردن مثلا تتفوق على مثيلتها في سائر الدول العربية الاعضاء ، ويمكن لهذه الصناعة ان تستفيد من سعة السوق التي تتيحها السوق العربية المشتركة فيما اذا تحققت فيها منطقة التجارة الحرة تحقيقا فعليا ، وفي الاردن صناعات متنامية اخرى تزيد اهميتها مع الزمن كصناعة النسيج والتريكو وصناعة البطاريات السائلة والصناعات الصوفية لا سيما صناعة الاغطية الصوفية والصابون من العراق فضلا عن صناعة التمور التقليدية فيها هي صناعات متنامية يمكن ان تستفيد من سعة السوق استفادة فورية .

● الكويت :

اما حال الكويت فيختلف قليلا في الوقت الحاضر عن حال الدول الاطراف فمن المعروف ان عوائد انتاج النفط تشكل حوالي ٩٥ بالمئة من دخل الكويت القومي وبالنظر لارتفاع هذا الدخل بالنسبة لعدد السكان ، فان متوسط دخل الفرد فيها يعتبر من اعلى متوسطات الدخل في العالم ، وبالرغم من هذا ، فان صناعة النفط لها صفات خاصة تجعلها منعزلة بالنسبة لعلاقات دول مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ببعضها لا سيما ان هذه الدول جميعها — باستثناء الاردن — منتجة للنفط اما الصناعات الاخرى القائمة حاليا في الكويت مثل مواد البناء فانها صناعات محلية ليس لها اهمية في التبادل التجاري . والى ان تنشأ في الكويت صناعات اخرى تستهدف الاسواق الخارجية لا سوق الكويت فقط .. مثل الصناعات البتروكيمائية المزمع اقامتها ، فان وضع الكويت لا يسمح لها الاستفادة من الوحدة الاقتصادية استفادة هامة ، فضلا عن انها في غنى عن هذه الفائدة لارتفاع دخلها .. ولاعتماد الكويت على استيراد الغالبية العظمى من حاجاتها الاستهلاكية والانتاجية من الخارج . هذا الاعتماد يجعل المصالح التجارية هي السائدة فيها وسيادة المصالح التجارية فيها يجعل من العسير عليها قبول زيادة رسومها الجمركية في سبيل توحيدها مع سائر دول الوحدة الاقتصادية .

ولا شك ان هذا هو السر الذي منع البرلمان الكويتي عن التصديق على قرار انشاء السوق العربية المشتركة رغم ان الكويت كانت اول دولة صادقت على اتفاقية الوحدة الاقتصادية .

رغم ان اشتراك الكويت فعليا في السوق المشتركة العربية ينسجم مع مصلحتها في الحاضر ويؤكد مصلحتها في المستقبل .

●● اما اليمن : التي انهكتها الحروب الداخلية والاعتداءات الخارجية وعزلتها عن شقيقاتها اقتصاديا فاننا نجهل اوضاعها الاقتصادية مما يجعلنا غير قادرين على تحليل علاقاتها مع شقيقاتها في الوحدة الاقتصادية والسوق العربية المشتركة ..

ويرى الدكتور حيدر :

انه من الضروري ان يوفد مجلس الوحدة الاقتصادية بعثة من خبراء الاقتصاد والاحصاء الى هناك للوقوف على احوالها الاقتصادية وتنسيق العمل معها .

●● والسودان : التي وقعت على اتفاقية الوحدة الاقتصادية وابدت رغبتها في الانتساب اليها وهي بصدد التصديق عليها من جمعيتها الوطنية ، فبالنظرة لطبيعة الاقتصاد السوداني ذي الامكانيات المتنوعة ، فان فائدتها ، لا سيما بالامد الطويل ستكون متقابلة مع سائر شقيقاتها الاخرى في الاتفاقية المذكورة .

ويعتقد الدكتور حيدر ان اشتراك السودان الفعلي في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية سيؤدي الى اغناء هذا المجلس ويساهم مساهمة فعالة في المعنى نحو تحقيق اهداف الوحدة الاقتصادية والسوق العربية المشتركة .

ويرى الدكتور حيدر ان من الميزات التي ينتجها تحقيق الوحدة الاقتصادية والسوق المشتركة الاستفادة من الموقع والتخصص لزيادة المردود .. وتحسين الكفاءة الانتاجية عن طريق اقتصاد الحجم .. والاستفادة من التكامل الاقتصادي للصناعات .. وتخفف اعتماد الدول الاعضاء على الدول الاخرى لا سيما الدول المتقدمة اقتصاديا ، وتحد من التذبذبات الاقتصادية التي تتعرض لها بسبب هذا الاعتماد .. وزيادة قوة المساومة — وخلق فرص عمل جديدة .

أهم القرارات

يعبر قرار مجلس الوحدة الاقتصادية رقم ١٧ القاضي بانشاء السوق العربية المشتركة حجر الاساس في ارساء المرحلة الاولى من مراحل الوحدة الاقتصادية العربية وهي مرحلة قيام المنطقة التجارية الحرة بين البلدان الاعضاء حيث تجري تبادل منتجاتها فيما بينها بحرية تامة اي بدون رسوم جمركية ولا قيود نقدية او ادارية او اية قيود اخرى غير القيود التي تفرضها مقتضيات الصحة العامة والامن العام .

ثم اتخذ المجلس في دوراته اللاحقة عددا من القرارات تتلخص حسب اهميتها فيما يلي :

● اختصار مراحل السوق العربية المشتركة بشكل ترتفع فيه نسبة التخفيض من الرسوم الجمركية المفروضة على المنتجات الصناعية غير الواردة في جدولين محددين من ١٠ بالمئة الى ٢٠ بالمئة سنويا وبذلك يتم اعفاؤها اعفاء كاملا من الرسوم في ١—١—١٩٧١ بدلا من ١—١—١٩٧٤ ..

ويتم تحرير تبادل المنتجات من جميع القيود بنفس الطريقة وبصورة موازية للتحرير من الرسوم الجمركية .

● ولكي تكون حرية التبادل التجاري بالمنتجات الوطنية بين الدول الاعضاء قائمة على اساس متين من العدالة وتكافؤ الفرص يجب أن تكون شروط الانتاج في كل من هذه الدول متساوية او متكافئة — ولتحقيق ذلك يجب توحيد الرسوم الجمركية والضرائب والرسوم الاخرى — وتوحيد الاعباء التي تفرضها قوانين العمل والتأمينات الاجتماعية — ومن اجل ذلك قام مجلس الوحدة عن طريق لجان الدراسات وجمع المعلومات اللازمة ....و .. ولم يتجاوز الموضوع مرحلة الدراسة والاعداد مع التبني النظري لبعض المشروعات المتعلقة بالعمل والشؤون الاجتماعية .

● ولتسهيل عمليات التبادل التجاري بين الدول الاعضاء ذات النظم النقدية المختلفة يقتضي تنسيق هذه النظم .. وقد اعد المجلس مشروع اتحاد للمدفوعات ولا يزال قيد البت نهائيا فيه ..

● واهم القرارات المتخذة كمنطلق لتحقيق حرية انتقال الاشخاص بين الدول تلك المتعلقة بالعمل بالبطاقة الشخصية الموحدة و .. بدأت بعض الدول تعمل بهذا القرار ولكن على نطاق محدود على ما يظهر .. كما ان البعض الاخر لم يضع هذا القرار موضع التنفيذ بعد .. !

● واتخذ المجلس بشأن حرية العمل والاستخدام بعض التوصيات التي تمهد لتحقيق هذا الهدف .. ولكننا لا نزال في مرحلة التوصيات!

...

وحتى منطقة التجارة الحرة التي قرر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية تحقيقها لم تحقق بالمعنى لوجود عوائق هي :

●● عوائق التنفيذ

١ — الحصص النقدية : تضع بعض الدول العربية خطة او ميزانية للقطع الاجنبي الذي تتوقع الحصول عليه خلال سنة .. وتحدد مبلغا معينا من النقد الاجنبي لكل مادة او خدمة من المواد او الخدمات التي ترغب باستيرادها .. بهدف الحفاظ على توازن الحساب ، الجاري في ميزان مدفوعاتها ما امكن ولاحرج على الدولة من اتباع هذا النظام مع دول العالم باستثناء الدول الاعضاء في مجلس الوحدة .. ان حدود هذا النظام يجب ان تقف عند حدود السوق العربية المشتركة. وهذا يحتم على الدول الاعضاء التي تطبق هذا النظام استثناء دول مجلس الوحدة من تطبيقه بالنسبة للمنتجات الوطنية المقرر تحريرها حتى الان والتي ستحرر في المستقبل . وستحرر جميع هذه المنتجات كما هو معروف اعتبارا من اول عام ١٩٧١ .. والدول الاعضاء بحكم التزامها بالاتفاقية مدعوة الى اتخاذ هذه الخطوة عمليا وهو في مصلحتها جميعا .

٢ — اختلاف النظم النقدية بين الدول الاعضاء :

كذلك .. ان الدول الاعضاء مدعوة الى استثناء منتجات بعضها المقرر تحريرها من هذه الموافقات دون أن تبطل نظام مراقبة القطع، اذ يبقى المصدرون للبضائع والخدمات ملتزمين بتقديم حصيلة تصديرهم لمصارف الدولة .والوسيلة الناجحة لتحقيق ذلك هو اخراج مشروع اتحاد المدفوعات العربي الى حيز الوجود مع ايجاد الوسيلة اللازمة لصرف عملات الدول الاعضاء بعضها بحرية تامة في كل ما يتعلق بالمباريات التجارية .

من عوائق التنفيذ ايضا .. الحصص الكمية للمواد المستوردة والمصدرة ، ومنع استيراد او تصدير بعض المواد لمدد محددة او غير محددة ، واجازات الاستيراد والتصدير .

●● لكن .. ما هي اسباب العوائق ؟

الاسباب كثيرة اهمها ..

١ — نكسة حزيران ١٩٦٧ وما سببته من ارتباطات اقتصادية جعلت بعض الدول الاعضاء وخاصة ج.ع.م تخشى ان تؤدي الخطوات التنفيذية المقررة من قبل مجلس الوحدة الاقتصادية الى مضاعفات تزيد في تلك الارتباطات .

٢ — خشية بعض المسؤولين عن قطاعات اقتصادية او صناعات معينة من الدول الاعضاء من ان تتأثر القطاعات او الصناعات التي يشرفون عليها من المزاحمة التي تسببها ازالة القيود .

٣ — اخذ الدول الاعضاء بمبدأ المعاملة بالمثل حتى اذا ما استنكفت دولة واحدة من الدول الاعضاء الاخرى عن تنفيذ اجراء ما ادى استنكافها الى امتناع سائر الدول الاعضاء الاخرى عن تنفيذ هذا الاجراء .

تطور التبادل التجاري بين الدول الاعضاء

تقول الارقام ان مستوردات الدول الاعضاء في اتفاقية الوحدة الاقتصادية من بعضها قد انخفضت من ٣١٤٩ مليون جنيه استرليني تقريبا عام ١٩٦٤ اي ما قبل البدء في تنفيذ الاتفاقية الى ٧٠٥ مليون عام ١٩٦٥ ثم ارتفع قليلا الى ٢٩٠٧ مليون عام ١٩٦٦ وعاد الى الانخفاض الى ٢٨٠٦ مليون جنيه استرليني عام ١٩٦٧ .

وان ارقام التصدير لا تطابق ارقام الاستيراد نظرا لتسجيل ارقام قيمة التصدير على اساس « فوب » بينما نسجل ارقام الاستيراد على اساس «سيف ». والرجوع الى الاحصاءات التفصيلية يظهر ما هو اكثر غرابة !

فبينما كانت المستوردات العراقية من سوريا تزيد على ٢٠٥ مليون جنيه استرليني سنويا قبل عام ١٩٦٥ .. انخفضت الى ٤٩٤ الف جنيه عام ١٩٦٥ ولم تبلغ في عام ١٩٦٧ اكثر من ٩٩٤ الف جنيه رغم المحاولات المبذولة في سبيل تنمية التبادل التجاري بين البلدين الشقيقين .

التكامل الاقتصادي

المعروف انه لا يزال تكاملا ضعيفا نظرا لتشابه الانتاج في من الدول الاعضاء واقتصاره على عدد محدود من انواع الانتاج نسبيا . ويبدو ضعف هذا التكامل من ضآلة حجم التبادل التجاري . هذه الدول اذ لا يتجاوز ٦ الى ٧ بالمئة . من مجموع حجم التبادل التجاري الدولي قبل البدء بتنفيذ الاتفاقية ومن الممكن ان يزداد هذا التكامل مع نمو اقتصاديات الدول الاعضاء من جهة .. ومع تحرير التبادل التجاري منها فعلا من جميع القيود التي يعيقه بصورة تدريجية .

فضعف التكامل بين اقتصاديات الدول الاعضاء بشكله الحالي ليس مسؤولا وحده عن ضعف التبادل التجاري او عن عدم نموه على الاقل .. بل القيود المفروضة على التبادل التجاري وكان من المفروض ان تلغى تدريجيا حسب قرار مجلس الوحدة بدليل .. ان التبادل التجاري بين القطر السوري والقطر المصري الذي لم يكن يتجاوز ٢، ١٠٦ مليون جنيه استرليني استيرادا او تصديرا عام ١٩٥٨ وما قبله زاد الى حوالي ٦ ملايين جنيه في السنوات بين ١٩٥٩ و ٦١ نتيجة لالغاء الحواجز بين البلدين اثر الوحدة بينهما .

النتيجة :

والنتيجة التي يخلص اليها الدكتور حيدر غيبة هي انه بالرغم من الصعوبات التي تعترض تحقيق السوق العربية المشتركة والوحدة الاقتصادية العربية .. فتحقيقها اولا ليس متعذرا — وثانيا مفيد لجميع الدول الاطراف فاننا نكاد لا يتطرق اليها الشك — وثالثا ان ما يعيق هذا التحقيق هو القيود المختلفة المفروضة على تبادل المنتجات الوطنية بين الدول الاعضاء والتي رغم قرار الغائها من قبل مجلس الوحدة الاقتصادية الذي يمثل فيه جميع الدول الاعضاء لا تزال هذه القيود سارية من الناحية العملية في معظم هذه الدول ..

[illegible] الوحدة الاقتصادية العربية والسوق العربية المشتركة [illegible] الاسباب [illegible] ..

وفي الحقيقة [illegible] تتعرض لها الامة العربية [illegible] العدو الصهيوني [illegible] العربية [illegible] الوحدة [illegible] .. ولكن التجربة لا تزال [illegible] في كلا الحالتين .

اتفاق بين القاهرة وعمان للتعويض على الاردنيين المتضررين بالتأميم

القاهرة — مكتب الانوار

علمت « الانوار » ان اتفاقا قد تم بين المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة ،وحكومة الاردن بشأن تسوية اموال الرعايا الاردنيين التي خضعت للقوانين التالية :

- **قوانين التاميم الكامل او الجزئي التي صدرت في ج.ع.م**
- **قانون الطوارىء رقم ١٦٢ لعام ١٩٥٨ بفرض الحراسة على هذه الاموال وادارتها او بيعها بواسطة الجهات المتولية شؤون الحراسة .**
- **القانون رقم ١٥٠ لعام ١٩٦٤ او قوانين الاصلاح الزراعي الصادرة في عامي ١٩٦١ و ١٩٦٣ .**

هذا ويقضي الاتفاق بان تقدم الطلبات في هذا الشأن الى البنوك على الوجه التالي :

اولا : يمكن للرعايا الاردنيين من الاشخاص الطبيعيين او المعنويين الذين تتوافر فيهم الشروط المبينة بعد ان يتقدموا بالطلبات الخاصة بتسوية اموالهم الى البنوك حتى ٦—٤—١٩٧٠ على ان تكون مصحوبة باقرار من ثلاث نسخ صادر من السلطات الاردنية المختصة وكذا بالاوراق المالية والمستندات المثبتة لملكية المستفيد للاصول المبينة في الاقرار باستثناء الاموال التي اخضعت لاجراءات الحراسة وطبق في شأنها القانون رقم ١٥٠ لعام ١٩٦٤ وكذا الذين خضعوا لقوانين الاصلاح الزراعي فانه يمكن للبنك قبول الطلبات دون ان يكون مرفقا بها المستندات المؤيدة لملكية المستفيد للاصول المبينة في الاقرار اذا وضح في الطلب ان المستندات المذكورة سبق تقديمها الى الحراسة او الاصلاح الزراعي حسب الحالة .

١ — الاشخاص المعنويون :

الذين يكون مركزهم في المملكة الاردنية الهاشمية وان يكونوا متمتعين بالجنسية الاردنية منذ تاريخ الاجراء الذي مس اموالهم وحقوقهم ومصالحهم حتى تاريخ عقد الاتفاق .

٢ — الاشخاص الطبيعيون :

يجب ان تتوافر فيهم الشروط الاتية :

● ان يكونوا متمتعين بالجنسية الاردنية منذ يوليو ١٩٦١ حتى تاريخ العمل بهذا الاتفاق ، او ان يكونوا غير مقيمين ، او ان يكونوا قد سبق لهم الاقامة في ج.ع.م وحصلوا على صفة غير المقيم عند مغادرتهم البلاد نهائيا .

● او ان يكونوا قد سبق لهم الاقامة بالبلاد وغادروها دون ان يحصلوا على صفة غير المقيم .

● او ان يكونوا مقيمين بالبلاد ويعتزمون المغادرة . ويتعين في هذه الحالة حصولهم على صفة غير المقيم خلال سنة من بدء سريان هذا الاتفاق اي في ٦—١—١٩٦٩

معاملات التحقيق

ثانيا : يتعين على البنك بعد التحقق من ملكية هذه الاصول من واقع المستندات المقدمة اليه ، ان يثبت قيمة الاموال والحقوق والمصالح على الاقرار المشار اليه بعد تقويمها وفقا للقوانين السارية والاسس المبلغة للبنوك من جهة الاختصاص ، وان يوضح على الاقرار المذكور رقم وتاريخ القانون الذي تخضع له ممتلكات المستفيد المبينة بذلك الاقرار .

ثالثا : يقدم البنك بالطلبات اللازمة الى الادارة العامة للنقد مصحوبة بالاقرار المشار اليه من ثلاث نسخ وطلب مربع من المستفيد الاردني ويراعى الاتي :

١ — ان تكون الطلبات الخاصة بالذين لم يسبق لهم الاقامة بالبلاد او كانت اقامتهم بها تقل عن خمس سنوات موضحا عليها ما يفيد ذلك .

٢ — ان تكون الطلبات الخاصة بالذين حصلوا على صفة غير المقيم موضحا عليها رقم وتاريخ موافقة الادارة العامة للنقد على منح هذه الصفة .

٣ — ان تكون الطلبات الخاصة بالرعايا الاردنيين الذين يقيمون بالبلاد وغادروها نهائيا دون الحصول على صفة غير المقيم مصحوبة بطلب الحصول على صفة غير المقيم .

رابعا : عند الموافقة على الطلب ترسل صورة من الاقرار الى البنك المركزي المصري وتعاد صورة اخرى الى البنك مقدم الطلب الذي يتعين عليه تسليم الاوراق المالية المملوكة للمستفيدين المبينة في الاقرار للبنك المركزي المصري لتقوم باجراء التسوية اللازمة وفقا لاحكام الاتفاق .

خامسا : في حالة ما اذا ورد باقرار السلطات الاردنية بيانات لاوراق مالية او اصول اخرى لم تحدد قيمتها فانه يمكن للبنك تقديم الطلبات وفقا لما هو مبين سابقا وذلك بالنسبة للاوراق المالية او الاصول الاخرى التي لم تحدد قيمتها في الاقرار ، وتقوم الادارة بالبت في هذه الطلبات . وفي حالة الموافقة ترسل صورة من الاقرار الى البنك المركزي المصري، وتعاد صورة منها الى البنك مقدم الطلب مرفق موافقة هذه الادارة .

وعند تحديد قيمة الاصول الاخرى المبينة بالاقرار فانه يمكن تقديم طلبات لتسوية قيمتها طبقا لما هو مبين سابقا ، مع الاستعاضة عن الاقرار بحافظة من اصل وصورتين تحمل رقم وتاريخ الاقرار وبيانات الاصول ورقم وتاريخ الموافقة النقدية السابقة بتسوية بعض الاصول الواردة في الاقرار.

ويمكن للبنك اصدار عدة حوافظ لكل مستفيد بنفس الشروط اذا تم تحديد قيمة الاصول الاخرى على مرات مختلفة .

وعند الموافقة على الطلب ترسل صورة من الحافظة الى البنك المركزي المصري وتعاد صورة اخرى الى البنك مقدم الطلب .
